






تلخيص سي اس اوروبية

CULS_331

ضياء الدين صبح

- ✓ التلخيص شامل لشرح المادة والدكاترة (التلخيص كافي وبزيادة بإذن الله) 
- ✓ إذا ناوي تجيب علامة عالية في المادة ، ادرس التلخيص وأعرف منهجية المفكرين
- ✓ التلخيص خاص "تم نشره للاستفادة" ، ليس لي أي علاقة في كيفية دراستك للتلخيص وعلاماتك (يعني إذا ما درست وما بتعرف تهبد ما تحط الحق ع ضياء    )

النسخة الإلكترونية متوفرة فقط في BZU_HUB

كيفية كتابة السؤال / كيفية
كتابة المقالة

كيفية الكتابة في السي اس
أوربية بشكل عام "مهم"

المحور الأول

الفلسفة السياسية (الشرعية، المجتمع السياسي، الملكية)

قراءات أساسية:

- ✧ مقدمة عن الفلسفة السياسية
- ✧ نيقولو مكيافيلي (1469-1527)
- ✧ جون لوك (1632-1704)
- ✧ كارل ماركس (1818-1883)
- ✧ ماكس فيبر (1864-1920)

مقدمة عن الفلسفة السياسية

مقدمة عن الفلسفة السياسية

١. مفهوم الشرعية

٢. مفهوم الملكية

٣. مفهوم المجتمع السياسي

(١) مفهوم الشرعية

- ✚ مفهوم الشرعية على أنه المفهوم الذي يعطي الحاكم صفته وسلطته، وعلى أنه الصفة التي تسمح لعملية الحكم بأن تظل مستمرة، أي تقبل الأفراد لنظام الحكم وللحاكم
- ✚ هي شرط أساسي بالفعل للاستمرار والحفاظ على نظام الحكم، حيث أنها تشكل دماراً للنظام إذ غابت عن أساسات الحكم للدولة، فالدولة الناجحة عليها أن تتميز بحكمها الشرعي للشعب وأن تحافظ على شرعيتها في الحكم.
- ✚ تأتي الشرعية من خلال الموافقة الشعبية للأفراد على تقبل الحاكم ونظام الحكم الخاص بالدولة الذين يعيشون فيها.
- ✚ يؤكد المفكرون المعاصرون للنهضة إضافة للتوريين على فكرة الشرعية، حيث يؤمن كل مفكر بأن الشرعية هي المفتاح الأساسي لنظام حكم ناجح، فإذا تقبل الشعب للحكم ونظامه، فإنه يعطي بالفعل الموافقة على تطبيق شرعية الحكم في الدولة.
- ✚ تُطرح فكرة الشرعية إما بتقديم الشرعية من خلال نظام الحكم أو الحاكم نفسه

(٢) مفهوم الملكية

- ☒ يظهر مفهوم الملكية على أنه الاستحواذ الفعلي للحاكم أو المالك على الحكم في الاتجاه السياسي لحين الموت أو التنازل عن كرسي الحكم، ويركز المفكرون على حق الملكية بأنه حق إنساني ولا يحق لأحد المساس به،
- ☒ تقسم الملكية بحسب وصف المفكرين السياسيين على واقع النظام السياسي إلى ملكية فردية، و ملكية جماعية.
- ☒ تدعو الملكية الفردية إلى الحكم الفردي، أو حكم شخص واحد على منصب رئيس الحكومة في الدولة، يتم اختياره إما بالانتخاب كمثل الدول ذات الحكم الجمهوري أو البرلماني، أو بالتوريث كمثل الدول ذات الحكم الملكي، وما يميز الملكية الفردية بأنها خاضعة لقوانين الدولة ونظامها.
- ☒ أما الملكية الجماعية، فهي تمثل الاستحواذ على الحكم من قبل عدة أشخاص أو جماعات، كالأحزاب على سبيل المثال التي تستحوذ على الحكم داخل الدولة، وتكون تابعة لنظام سياسي وأيديولوجية سياسية محددة، وما يميزها بأنها لا تخضع لنظام الدولة وقوانينها لأنها تكون ملكية عامة وتابعة للدولة نفسها، وتنشأ لأجل غرض معين أو بهدف خدمة المصلحة المشتركة.

(٣) مفهوم المجتمع السياسي

- ❖ يُعرف المجتمع السياسي على أنه المنظم القانوني للعلاقات للجماعة، سواء بين أفراد الجماعة أو بين الجماعة وجماعات أخرى.
- ❖ المجتمع السياسي يشكّل المجتمع المبني على الوحدة السياسية بين الحكومة وأفراد الشعب بهدف تنمية النظام السياسي وجعله ناجحاً أمام الدول الأخرى؛ لأن بالأصل الجماعة يتم إنشاؤها لتأدية غاية معينة أو لتنفيذ مصالح مشتركة.
- ❖ يشكّل المجتمع السياسي القيمة المشتركة بين أعضاء الجماعة والذين يسعون للحفاظ على هذه القيمة.
- ❖ تظهر الجماعات السياسية في كافة المجتمعات إما بدافع السياسة، أو التجارة، أو الصناعة، أي لتنمية الاقتصاد الدولي، أو بما يعرف باسم تراكم رأس المال، وتنمية الاقتصاد الرأسمالي بحسب توضيح المفكر كارل ماركس الذي رسم العلاقة الموضحة بين السياسة والاقتصاد، وكيف يتداخلان ببعضهما البعض في كافة الأنظمة الدولية.
- ❖ يتميز المجتمع السياسي بأنه ينشأ من خلال النظرة السياسية الواقعية التي تحددها حالة المجتمع من المنطلق التاريخي والديني والأيدولوجي الذين يعيشون فيه الشعب من خلاله

نيقولو مكيافيللي
(1527-1469)

مختارات من كتاب الأمير

مقدمة :

نيقولو ميكافيللي (1469-1527):

- ✓ يعرض لنا المفكر الإيطالي الشهير تصوره عن استقرار الدولة ودور الحاكم وصفاته الضرورية من أجل هذا الاستقرار. كما أننا نجد عند ميكافيللي تعبيراً عن التحول القيمي الذي بدأ يأخذ مجراه مع انتهاء العصور الوسطى. ونصوص ميكافيللي هي شهادة تاريخية على هذا التحول.
- ✓ بداية نشوء الحضارة الأوروبية الحديثة كانت بظهور المذهب الانساني (هيومانيزم) ، الذي تجلي بظهور الدولة القومية الحديثة التي حلت محل الدولة الثيوقراطية (الدينية) " كأساس للتنظيم الاجتماعي .
- ✓ ينحدر ميكافيللي من عائلة نبيلة افتقرت ، ولد في فلورنسا ، قضى الشطر الأول من حياته كديبلوماسي فيما الشطر الثاني بعد نفيه ككاتب .. عاصر دعوات إصلاح ثورية وحرقت علماء (قوة البابا) ، وغزو فرنسا لإيطاليا .
- ✓ كتابه الأمير تجسيد للواقعية .

مختارات من كتاب الأمير

١ . كيف تقاس قوة جميع الدول

- هل يمكن للأمير المحافظة على نفسه ؟ هل هو بحاجة لمساعدة الآخرين ؟
- يحافظ على إمارته من :
 - 1) يملك الكثير من الرجال والمال .
 - 2) يستطيع حشد جيش كاف .
 - 3) يصمد في الميدان .
- الذين يحتاجون للآخرين : لا يستطيعون خوض المعارك ، لذلك يجب أن يحصنوا مدنهم وقلاعهم وعدم الاهتمام بالأرياف وقتئذ سيتردد أعدائه في محاولة مهاجمته

٢ . واجبات الأمير تجاه المتطوعة

- الحرب هي الفن الوحيد الذي يحتاجه كل من يتولى القيادة ، لذلك على الأمير اتقان كل ما يتعلق بها .
- (في الرخاء يكون العمل والدراسة = " التدريب + وضع الخطط ")
- الأمير الذي يفكر بالترف والرخاء أكثر من السلاح غالباً يخسر إمارته
- على الامير :
 - أ) دراسة طبوغرافية دولته.
 - ب) الاستفادة من تجارب الآخرين.
- وعلى الأمير العاقل أن يتبع أساليب مماثلة، وأن لا يظل عاطلاً عن العمل في أوقات السلام، بل يستخدمها بجد وجهد، حتى إذا ما دارت عجلة الحظ وجدته متأهباً لمواجهة ضرباتها، وقادراً على التغلب على كل صعوبة

٣ . الأمور التي يستحق عليها الأمراء المدح أو اللوم

- يحبذ أن يتحلى الامير بالفضائل ، ولما كان هذا الأمر صعب
- إن من الضروري أن يكون من الحصافة والفتنة ليتجنب الفضائح ، وألا يكثر بالتشهير ببعض صفاته التي يحتاج لها للحفاظ على دولته .
- بعض الفضائل تؤدي إلى الدمار .

٤ . السخاء والبخل

- ☞ عليه ان يفخم صفة السخاء وألا يبقيها طي الكتمان .
- ☞ يجب ممارسة السخاء على شكل فضيلة، وبالطريقة الصحيح
- ☞ السخاء يقود إلى فرض الضرائب وهذا يقود إلى كره معظم الناس في الوقت الذي يستفيد من السخاء أقلية
- ☞ من لا يريد خوض هذا المسار عليه ألا يعترض إن وصف بالبخل ، (احتقار دون كراهية) ، فعلى المدى البعيد سينعكس ذلك ايجابياً على دولته وشعبه.

٥ . الرأفة والقسوة وهل من الخير أن تكون محبوباً أو مهاناً

- ❖ كل أمير يطمح ان تصفه رعيته بالرحمه . لكن عليه ألا يكثر ان يوصم بالقسوة إذا كان فيها ضمان حكمه .
- ❖ من الواجب ان تسعى لأن يحبك الناس ويخافوك . فإن تعذر الجمع بين الصفتين من الأفضل أن يخافوك على ان يحبوك .
- ❖ الناس معك طالما انت تفيدهم ، لا تركز لهم فهم متقلبون .

تلخيص سي اس أوروبية - " نيقولو مكيافيلي "

ضياء الدين صبح

- ❖ على الأمير أن يفرض الخوف دون الوصول إلى الكراهية .
- ❖ الناس يحبون تبعاً لارادتهم واهوائهم ، لكنهم يخافون تبعاً لإرادة الأمير وهواه .
- ❖ الأمير العاقل عليه أن يعتمد على ما يقع تحت سلطانه لا سلطان الآخرين .
- ❖ يمكنه سلب الآخرين حياتهم مع ايجاد المبرر الصالح ، لكن عليه ان يتجنب سلبهم ممتلكاتهم.

٦. كيف يتوجب على الأمير أن يحافظ على عهده

- ✚ التاريخ يخبرنا بأن الأمراء الذين قاموا بجلال الاعمال لم يكونوا حريصين على المحافظة على عهودهم .
- ✚ هنالك سبيلين للقتال : القانون (يلجأ الانسان "البشر" إليه) والقوة (يلجأ الحيوان إليه) .
- ✚ من الضروري الدمج بينهم "سبيلين القتال"
- ✚ وهذا ما نصح به قداماء الكتاب الحكام في الماضي مستشهدين بأخيل وغيره من الأمراء الأقدمين الذين عهد بهم إلى شبرون القنطور الخرافي (حيوان) لتربيتهم وتعليمهم على نظامه (القنطور، أو الأسد والثعلب)
- ✚ وعلى الأمير الذي يجد نفسه مرغما على تعلم طريقة عمل الحيوان، أن يقلد الثعلب والأسد معاً، إذ أن الأسد لا يستطيع حماية نفسه من الشراك، والثعلب لا يتمكن من الدفاع عن نفسه أمام الذئاب. ولذا يتحتم عليه أن يكون ثعلبا ليميز الفخاخ وأسدا ليرهب الذئاب.
- ✚ على سبيل المثال: البابا الكساندر السادس لم يقم بأي عمل سوى خداع الآخرين، ولم يفكر بأي شيء سوى ذلك، وكان يجد دائما الفرصة للنجاح في خداعه. ولم يكن ثمة من يفوقه مهارة، في تقديم الوعود، وإغداق التأكيدات، داعما إياها بالأيمان المغلظة، في الوقت الذي لم يكن هناك من هو أقل تمسكا بها.

٧. كيف يعمل الأمير لاكتساب الشهرة ؟

- ✓ اقامة المشاريع العظيمة .
- ✓ تقديم الدليل على قوته .
- ✓ الاعمال المتعاقبة تجعل الشعب مترقب للنتائج .
- ✓ طريق الحياد في صراعات الجوار تقود إلى الدمار ، مع تجنب الارتباط بأمر أقوى منه إلا إذا اضطر .
- ✓ عليه أن يقرب اصحاب الكفاءة .
- ✓ عليه ان يشغل الشعب بالأعياد.

٨. كيفية الاعراض عن المنافقين

- ✘ ان تجعل الآخرين يدركون بانهم لا يسيئون إليك إذا أخبروك بالحقيقة . لكن عندما يجرو الكل على مجابهتك تفقد احترامهم .
- ✘ الحل : اختيار مجلس من الحكماء لهم حرية الكلام . لكن مشورتهم تخضع لحكمة الامير وتبصره.

٩. أثر القدر في الشؤون الإنسانية وطرق مقاومته

- ☞ القدر كالنهر العنيف ، يغرق ويدمر ، لكن يمكن الانتفاع منه اذا صنعتت السدود والأقنية .
- ☞ الأمير الذي يركن بشكل كلي للقدر ، سيحطمه القدر عندما تدور عجلته .
- ☞ الحظ يتبدل ، اما الناس فيبقون ثابتين على أساليبهم ، وهم ينجحون ، طالما أساليبهم تتوافق مع الظروف ، أما عندما تتعارض فإن الفشل يكون من نصيبهم.
- ☞ على سبيل المثال : كان البابا يوليوس الثاني متهورا في كل ما عمله، وقد رأى الأوقات والأوضاع، متفقا مع طريقته في العمل، بحيث تمكن دائما من الحصول على نتائج مثمرة.

نهاية "المطلوب" من نيقولو مكيافيلي

جون لوك

(1704–1632)

**مختارات من كتاب مطارحتان
في المجتمع المدني**

مقدمة :

جون لوك

- ✧ الفيلسوف الإنجليزي الذي اشتهر في أكثر من مجال، وقد كانت كتاباته في العقد الاجتماعي من آثاره البارزة.
- ✧ اعتبر لوك أباً للنظام السياسي في بريطانيا والولايات المتحدة.
- ✧ هو المنظر لعدد من القيم السياسية الدارجة في العالم الغربي كمفهوم الملكية، واستناد شرعية الحكم على موافقة المحكومين.

نظرية لوك في الملكية :

- فلسفته كانت تقوم على انكار الأفكار الفطرية
- فكره السياسي الحد من سلطان الملك المطلق
- لتحقيق الانتقال من الحالة الطبيعية إلى المجتمع المدني (السياسي)، صاغ نظريته في الملكية التي قادت لنظريته في العمل.
- الإنسان يملك حياته = له الحق في امتلاك الأشياء الضرورية للمحافظة عليها (طالما كانت مملوكة بطريقة شرعية (قانونية): مأخوذة من الملكية المشتركة طالما الامتلاك الخاص لا يضر أحداً ولا يجرده مما يملك).
- إذا...للإنسان حق في حياته وفي عمله = وله الحق فيما مزج به عمله (أي ما يملك)...لذلك صاغ نظريته في القيمة = قيمة السلع في المجتمع تعكس العمل الذي بذل في تحصيلها.
- ومن ثم، يوجد نوعان من العلاقات بين الناس: العقد الاجتماعي الطبيعي، الذي يتم بممارسة الاعتبارات العقلية للمحافظة على النفس. والثاني يتعلق بحقوق التملك.
- وظيفة الحكومة وغايتها المحافظة على حياة المواطنين وملكيتهم...وبالتالي الحقوق السياسية تستمد من الملكية، ومن لا يملك إما أن يكون عبد او مجرد من الحقوق السياسية...في المقابل لا يجوز للحكومة ان تمس ملكيته (بما في ذلك فرض الضرائب) بدون موافقته.
- * الشعب هو الذي يضع السلطات الثلاث، فهو لا يتفق مع طبيعة المجتمع السياسي أن يكون الحاكم مستبد.

مختارات من كتاب: مطارحتان في المجتمع المدني (المطلوب المطارحة الثانية)

الفصل الأول:

- ✎ يجب ان يتم تمييز سلطة الحاكم المدني على الرعية عن سلطة الأب على أبنائه، السيد على خدامه، الزوج على زوجته.
- ✎ السلطة السياسية:
- ١. هي حق سن القوانين بشأن عقوبة الموت، وبالتالي جميع العقوبات الأدنى منها، وذلك من أجل تنظيم وحماية الملكية.
- ٢. حق استعمال قوة المجتمع في تنفيذ مثل هذه القوانين.
- ٣. الدفاع عن الدولة من العدوان الخارجي.
- ✎ كل ذلك بهدف الخير العام فقط.

الفصل الثاني : حول الحالة الطبيعية

- كي نفهم السلطة السياسية لا بد من النظر إلى الحالة التي يعيشها الناس طبيعياً.
- الحالة الطبيعية:
- ١. حالة من الحرية التامة في اختيار اعمالهم والتصرف بأشخاصهم وممتلكاتهم كما يرتأون، ضمن حدود قانون الطبيعة، وذلك دون استئذان، ودون الاعتماد على مشيئة أي شخص آخر.
- ٢. حالة تسودها المساواة. دون تبعية او إخضاع إلا إذا كان هنالك مشيئة واضحة (لا يوجد بها شك) للرب بتعيين أحد للسيطرة والسيادة.
- ٣. حالة من الحرية وليست حالة من الاباحية.
- العقل هو ذلك القانون، يعلم البشر إذا أصغوا إليه، فلا يأذي أحد آخر.
- بما ان الجميع خدام سيد حاكم واحد (الله)، وارسلوا الى الدنيا بأمر منه، فما صنعه من المفروض أن يدوم وفقاً لمشيئته. وبما أنهم متساويين فلا يمكن افتراض اي تبعية بينهم. فعليه هنا أن يتنازل طواعية عن موقعه لمعاقبة الجاني. فمن حق الجميع معاقبة الجاني، لكن في الحالة الطبيعية يحصل الواحد على سلطة من الآخرين، من اجل العقاب الذي يمليه الضمير والعقل المتزن.

ضياء الدين صبح

الفصل الثالث : حول حالة الحرب

- هي حالة من العداة والدمار.
- من المعقول والعدل ان يكون لي الحق في تدمير من يهدني بالدمار. عندما الحفاظ على بقاء الجميع، يجب أن تفضل سلامة الأبرياء.
- بناء على ما سبق: من يحاول ان يضع شخصاً آخر تحت سلطته المطلقة يجعل نفسه بذلك في حالة حرب معه. من يحاول ان يستعبدني فهو يجعل نفسه في حالة حرب معي. فالحرية هي الأساس. (هذا ما يجعل قتل اللص قانونياً).
- يكمن الفرق الواضح بين الحالة الطبيعية وحالة الحرب في أنهما متباينتين، حالة السلم والتعايش مقابل حالة العنف والدمار. فاستخدام العنف دون وجود رئيس مشترك في الدنيا يلجأون له، هذه حالة الحرب.
- عدم إمكانية اللجوء إلى القضاء هو الذي يعطي الفرد حق الحرب ضد المعتدي، حتى وان كان (أي المعتدي) مثله مواطناً أو من أفراد المجتمع

الفصل الرابع : حول العبودية

- ✚ الحرية الطبيعية تعني ألا تكون خاضع لأي أحد أو تشريع، وإنما محكوم بقانون الطبيعة فقط.
- ✚ حرية المجتمع ألا يكون الفرد خاضع لأي سلطة تشريعية إلا التي نشأت بالاتفاق.
- ✚ حرية الناس تحت الحكم، هي أن يعيشوا وفق قانون ثابت ومشارك لجميع أفراد المجتمع.
- ✚ الحرية هي في أن أفعل ما أشاء فيما لا ينص عليه القانون، وألا اكون خاضع للإرادة الاعتباطية، التي لا ينص عليها قانون.
- ✚ هذه الحرية من السلطة المطلقة والاعتباطية ضرورية وثيقة الصلة ببقاء الفرد، إلى درجة انه لا يستطيع التخلي عنها دون أن يسقط حقه في البقاء والحياه معا.

الفصل الخامس: حول الملكية

- ❖ الله اعطى للبشر هذه الارض وما عليها (وكذلك العقل). اعطيت الارض لاستعمال الناس فمن الضروري ان تكون هنالك وسيلة لتحويلها الى ملكية قبل استعمالها.
- ❖ العمل هو ما يحول المشاع الى ملكية. (مثال: الماء)
- ❖ ملكية العمل ترجح في وزنها المشاركة في ملكية الارض، ان العمل هو الذي يحدد الفارق في القيمة بالنسبة لكل شيء.
- ❖ في البداية اعطى العمل حقا في الملكية، ثم حددت المجتمعات المختلفة حدود اراضيها المميزة، وسنت القوانين لتنظيم الملكيات الخاصة لأفراد المجتمع. ثم كانت المعاهدات والاتفاقيات بين الدول لتحديد اراضيها.
- ❖ قيمة الذهب والفضة نابعة من اتفاق الناس، رغم قيمتها القليلة لحياة الانسان بالمقارنة مع الطعام.

الفصل السادس : حول المجتمع المدني أو السياسي

- ☒ حين يتحد عدد من الناس في مجتمع واحد، يتنازل كل واحد عن سلطته في تنفيذ قانون الطبيعة ويسلمها للجمهور. وهكذا ينشأ مجتمع سياسي أو مدني، وشعب واحد خاضع لحكومة عليا واحدة. وهكذا ينتقل الناس من حالة الطبيعة الى حالة الدولة.
- ☒ الملكية المطلقة لا تتسجم مع المجتمع المدني، لأن هدف المجتمع المدني هو اصلاح الحالة الطبيعية.
- ☒ من يعتقد بأن السلطة المطلقة تطهر دماء الناس، وتصلح دناءة الطبيعة البشرية فما عليه إلا أن يقرأ التاريخ ليقنتع بعكس ذلك.

الفصل السابع : حول بداية المجتمعات السياسية

- ✓ الطريقة الوحيدة التي يجرد فيها الفرد نفسه من حريته الطبيعية، ويقبل بقيود المجتمع، هي باتفاقه مع الآخرين على الاتحاد في مجتمع واحد من أجل العيش المشترك، المريح والأمن.
- ✓ بما أن أي جسم يجب أن يتحرك باتجاه واحد، فمن الضروري أن يتحرك الجسم بالاتجاه الذي تدفعه إليه القوة الأكبر، وهي موافقة الأغلبية.

الفصل الثامن : عن أهداف المجتمع السياسي وأهداف الحكم

- ✧ لماذا يتنازل الشخص عن جزء من حريته لصالح سلطة ما، ويخضع لسيطرتها؟
- ✧ معظم الناس لا يراعون متطلبات الانصاف والعدالة، فإن التمتع بالملكية في هذه الحالة غير مأمون وغير مؤكد. وهذا ما يبرر رغبة الفرد في الانضمام الى مجتمع مع آخرين سبق واتحدوا من أجل الحفاظ على حياتهم، حريتهم وممتلكاتهم.
- ✧ الهدف من اتحاد الناس والخضوع لحكومة هو الحفاظ على الملكية، وفي حالة الطبيعة هنالك نقص في هذا المجال:
 ١. ينقصها قانون دائم متفق عليه.
 ٢. لا يوجد قاض معروف أو محايد، له سلطة البت في الخلافات.
 ٣. تنفقر الى القوة اللازمة لتنفيذ الحكم العادل.

الفصل العاشر: عن مرتبات سلطة الدولة

- من أجل الحفاظ على المجتمع لا يمكن ان يكون هنالك أكثر من سلطة عليا واحدة، وهي السلطة التشريعية، والتي يجب تخضع لها باقي السلطات. مع اعطاء سلطة للناس لعزل هذه السلطة التشريعية إذا تتصرف بشكل خاطيء.
- للناس السلطة في التخلص من أفراد السلطة التشريعية في حال اسيء استخدامها.

الفصل الحادي عشر: عن حل الحكم

- دخول الناس المجتمع = الحفاظ على الملكية = لذلك فرضت السلطة التشريعية لسن القوانين.
- لا يجوز الافتراض بأن إرادة المجتمع تسمح بقيام سلطة تشريعية لها السلطة في تدمير ما يهدف الناس الى حمايته عن طريق المجتمع.
- اذا حاول المشرعون القضاء على ملكية الناس، أو استعبادهم، أو فرض سلطة اعتبارية عليهم، فإنهم بذلك يجعلون انفسهم في حالة حرب مع الناس...الذين سيلجأون وقتئذ للعنف.
- قد يقول قائل بان ذلك يشجع العصيان:
 1. الناس عندما تساء معاملتهم يتحينون الفرصة للثورة.
 2. الثورات لا تحدث نتيجة اخطاء خفيفة، وإنما تحدث نتيجة تراكمات وسلسلة طويلة من الفساد.
 3. عندما تتغير السلطة التشريعية او عندما يتصرف المشرعون بشكل يناقض الهدف الذي عينوا من أجلها فإن ذلك يلغي سلطة المحكم التي اتفق عليها الجميع للبت سلميا في الخلافات.

نهاية "المطلوب" من جون لوك

كارل ماركس

(1818–1883)

مختارات من البيان الشيوعي

مقدمة :

كارل ماركس 1818 - 1883

- ✧ يعتبر من مفكرين الحداثة الأوروبية ، ولد في روسيا
- ✧ الفكرة السائدة كانت في زمنه الفكرة الرأسمالية
- ✧ بنى فكره على مفكرين مثل : هيكل ، ثيودور
- ✧ أحد أبرز مفكري القرن التاسع عشر الذي كان لفكره أثر كبير في الحياة السياسية والفكرية في القرن العشرين.
- ✧ يصف كارل ماركس الحقبة التي عاش فيها من خلال منهج ونظرة صارت نموذجاً للبحث في الظواهر الاجتماعية عند عدد كبير من المفكرين.

تلخيص المطلوب من كتاب "مختارات من البيان الشيوعي"

البرجوازيون والبروليتاريون

- البرجوازية: طبقة الرأسماليين المعاصرين، مالكي وسائل الإنتاج الاجتماعي الذين يستخدمون العمل المأجور.
- يستخدم مصطلح "برجوازي" على وجهين:
 1. إما للدلالة على طبقة الرأسماليين
 2. إما للدلالة على مجتمع المدينة التي نشأت كتجمعات حول المصانع أثناء وبعد الثورة الصناعية.
- البروليتاريا: طبقة العمال، الأجراء المعاصرين الذين لا يملكون أية وسائل إنتاج فيضطرون بالتالي إلى بيع قوة عملهم لكي يعيشوا.
- إن تاريخ جميع المجتمعات إلى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ النضال بين الطبقات.
- فالحر والعبد، والنبيل والعامي، والسيد الإقطاعي والفقير، والمعلم والصانع، أي باختصار المضطهدون والمضطهدون، كانوا في تعارض دائم، وكانت بينهم حرب مستمرة تارة ظاهرة وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائما إما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره واما بانهيار الطبقتين المتصارعتين معا.

البرجوازية

- من أُنْفَان القرون الوسطى " كانت حالة من الرق أو العبودية المعدلة ظهرت أولا في أوروبا خلال العصور الوسطى. وكان القرن يجبر على العمل في حقول ملاك الأراضي، مقابل الحماية والحق في العمل في الحقول المستأجرة" نشأ السكان الأحرار في المدن الأولى؛ ومن هذه المرتبة من سكان المدن خرجت أولى عناصر البرجوازية.
- ثم كان اكتشاف أمريكا والطريق البحري حول شواطئ إفريقيا الذي قدم للبرجوازية الصاعدة ميدانا جديدا للعمل. أمنت بذلك نموا سريعا للعنصر الثوري في المجتمع الإقطاعي الأخذ في الانحلال.
- ولم يعد في استطاعة أسلوب الإنتاج الصناعي القديم، الإقطاعي أو الحرفي، ان يلبى الحاجات التي كانت تزداد مع افتتاح الأسواق الجديدة، فحلت المانيفاكتورة محله، وأخذت المرتبة أو الفئة الصناعية المتوسطة مكان المعلمين، واختفى تقسيم العمل بين طوائف الحرف المختلفة أمام تقسيم العمل في قلب الورشة نفسها.
- الا ان الأسواق كانت تتسع فأصبحت المانيفاكتورة " نشأة صناعية يجتمع فيها عدة عمال ينتجون نوعا أو أنواع متعددة من السلع اعتمادا على العمل اليدوي " نفسها غير وافية بالحاجة. وعندئذ احدث البخار والآلة انقلابا ثوريا في الإنتاج الصناعي، وحلت الصناعة الكبرى الحديثة محل المانيفاكتورة، أخلت الفئة الصناعية المتوسطة الميدان لرجال الصناعة أصحاب الملايين، لقواد الجيوش الصناعية الحقيقية أي لبرجوازي العصر الحاضر.

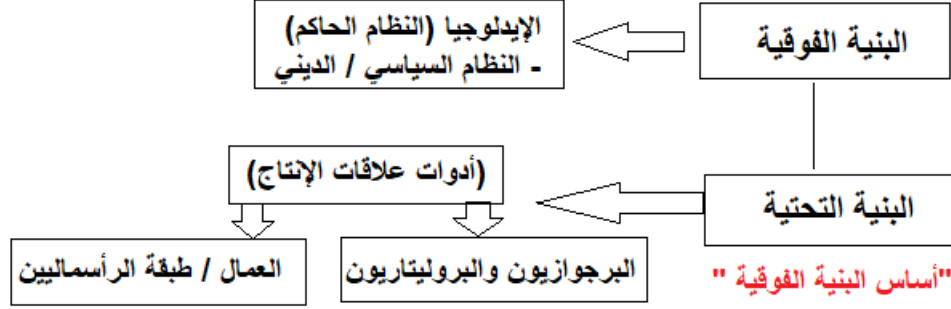
- الحكومة الحديثة ليست سوى لجنة إدارية تدبر الشؤون العامة للطبقة البرجوازية بأسرها.
- لعبت البرجوازية في التاريخ دورا ثوريا للغاية. فحيثما استولت البرجوازية على السلطة سحقت تحت أقدامها جميع العلاقات الإقطاعية والبطركية والعاطفية. ولم تُبق على صلة بين الإنسان والإنسان إلا صلة المصلحة الجافة والدفع الجاف "نقدا وعدا".
- البرجوازية لا تعيش الا إذا أدخلت تغييرات ثورية مستمرة على أدوات الإنتاج، وبالتالي على علاقات الإنتاج، أي على العلاقات الاجتماعية بأسرها.
- وباستمرار السوق العالمية تصبغ البرجوازية الإنتاج والاستهلاك في كل الأقطار بصبغة كوسمبوليتية. وتنزع من الصناعة أساسها الوطني.
- تجر البرجوازية إلى تيار المدنية كل الأمم، حتى اشدها همجية، تبعا لسرعة تحسين جميع أدوات الإنتاج وتسهيل وسائل المواصلات إلى ما لا حد له.

ضياء الدين صبح

- **أخضعت البرجوازية الريف للمدينة، وأنشأت المدن الكبرى وزادت سكان المدن زيادة هائلة بالنسبة لسكان الأرياف، وانتزعت بذلك قسما كبيرا من السكان من بلادة الحياة القروية.**
- **تقضي البرجوازية اكثر فأكثر على تبعثر وسائل الإنتاج والملكية والسكان.** وقد كدست السكان ومركزت وسائل الإنتاج وحصرت الملكية في أيدي أفراد قلائل. وكانت النتيجة المحتومة لهذه التغييرات نشوء التمركز السياسي.
- **خلقت البرجوازية، منذ تسلطها الذي لم يكد يمضي عليه قرن واحد، قوى منتجة تفوق في عددها وعظمتها كل ما صنعتها الأجيال السالفة مجتمعة.**
- **البرجوازية لم تصنع فقط الأسلحة التي سوف تقتلها، بل أخرجت أيضا الرجال الذين سيستعملون هذه الأسلحة ضدها؛ وهم العمال العصريون، أو البروليتاريون.**
- **يقوم بالنضال، بادئ الأمر، عمال فرادى منعزلون، ثم يتكاتف عمال معمل واحد، ثم يضم النضال كل عمال الفرع الصناعي الواحد في محلة واحدة ضد البرجوازي الذي يستثمرهم بصورة مباشرة. ولا يكتفي العمال بتوجيه ضرباتهم إلى علاقات الإنتاج البرجوازية، بل يوجهونها أيضا إلى أدوات الإنتاج نفسها، فيتلقون البضائع الأجنبية التي تراحهم، ويحطمون الآلات ويحرقون المصانع ويسعون بالقوة إلى استعادة الوضع المضاع الذي كان يتمتع به العامل في القرون الوسطى.**
- **عندما تتقدم الصناعة وتنمو، لا تضخم عدد البروليتاريين فقط، بل تمركزهم أيضا وتضمهم في جماهير أوسع وأعظم فتنمو قدرتهم ويدركون مدى هذه القوة.**
- **انتظام البروليتاريا في طبقة، وبالتالي، في حزب سياسي، يحطمه بصورة مستمرة تراحم العمال فيما بينهم. ولكن هذا الانتظام لا يختفي حتى يعود فيولد من جديد، وهو دائما أشد قوة وأكثر صلابة وأقوى بأسا، ويستفيد من الانقسامات بين شرائح البرجوازيين.**
- **المصادمات التي تقع في المجتمع القديم تساعد على تطور البروليتاريا وتقدمها. فالبرجوازية تعيش في حالة حرب مستمرة، في بادئ الأمر، ضد الأرستقراطية، ثم ضد تلك الجماعات من البرجوازية نفسها التي تتناقض مصالحها مع رقي الصناعة، وبصورة دائمة ضد برجوازية الأقطار الأجنبية جميعا. وترى البرجوازية نفسها مضطرة، في كل ميادين النضال هذه، إلى الالتجاء للبروليتاريا وطلب معونتها، فتجرها بذلك إلى مضمار الحركة السياسية. وهكذا تقدم البرجوازية بيدها إلى البروليتاريين عناصر ثقافتها، أي أنها تسلمهم السلاح الذي سيجارونونها به.**
- **عندما يقترب نضال الطبقات من الساعة الحاسمة الفاصلة، يتخذ انحلال الطبقة الساندة والمجتمع القديم بأسره طابعا يبلغ من حدته وعنفه ان جزءا صغيرا من هذه الطبقة الساندة نفسها يفصل عنها وينضم إلى الطبقة الثورية، إلى الطبقة التي تحمل في قلبها المستقبل. وكما انتقل فيما مضى قسم من النبلاء إلى جانب البرجوازية، كذلك في أيامنا هذه ينتقل قسم من البرجوازية إلى جانب البروليتاريا، أي بالضبط القسم المؤلف من البرجوازيين المفكرين الذين تمكنوا من الإحاطة بمجموع الحركة التاريخية وفهمها بصورة نظرية.**
- ✚ **ليس بين جميع الطبقات التي تقف الآن أمام البرجوازية وجها لوجه الا طبقة ثورية حقا، هي البروليتاريا. فان جميع الطبقات الأخرى تنحط وتهلك مع نمو الصناعة الكبرى، اما البروليتاريا فهي على العكس من ذلك، لأخص منتجات هذه الصناعة.**
- ✚ **الفئات المتوسطة، من صغار الصناعيين وصغار التجار والحرفيين والفلاحين، تحارب البرجوازية من أجل الحفاظ على وجودها بوصفها فئات متوسطة. فهي ليست إذن ثورية، بل محافظة، وأكثر من محافظة أيضا، أنها رجعية، فهي تطلب ان يرجع التاريخ القهقري ويسير دولا ب التطور إلى الوراء. وإذا كنا نراها تقوم بأعمال ثورية، فما ذلك الا لخوفها من ان تتدهور إلى صفوف البروليتاريا، وهي إذ ذاك تدافع عن مصالحها المقبلة، لا عن مصالحها الحالية، وهي تتخلى عن وجهة نظرها الخاصة لتتخذ لنفسها وجهة نظر البروليتاريا.**
- ✚ **أما اللومين بروليتاريا، هذه الحشرات الجامدة، حثالة أدنى شرائح المجتمع القديم، فقد تجرهم ثورة البروليتاريا إلى الحركة، ولكن ظروف معيشتهم وأوضاع حياتهم تجعلهم أكثر استعدادا لبيع أنفسهم لأجل المكائد الرجعية.**
- ❖ **ان كل الطبقات التي كانت تستولي على السلطة فيما مضى، كانت تحاول تثبيت أوضاعها المكتسبة بإخضاع المجتمع بأسره للشروط والظروف التي تضمن أسلوب التملك الخاص بها. ولا تستطيع البروليتاريا الاستيلاء على القوى المنتجة الاجتماعية الا بهدم أسلوب التملك الخاص بها حاليا، وبالتالي يُهدم كل أسلوب للتملك مرعي الإجراء إلى يومنا هذا. ولا تملك البروليتاريا شيئا خاصا بها حتى تصونه وتحميه فعليا، إذن ان تهدم كل ما كان يحمي ويضمن الملكية الخاصة.**

ضياء الدين صباح

- ❖ كانت الحركات إلى يومنا هذا، كلها قامت بها اقلية أو جرت في مصلحة الاقلية. اما حركة البروليتاريا فهي حركة قائمة بذاتها للأكثرية الساحقة في سبيل مصلحة الأكثرية الساحقة، والبروليتاريا، التي هي طبقة سفلى في المجتمع الحالي، لا يمكنها ان تهيب وتقوم عودها الا إذا نسفت كل الطبقات المترابكة فوقها والتي تؤلف المجتمع الرسمي.
- ❖ ان الشرط الأساسي للوجود والسيادة بالنسبة للطبقة البرجوازية هو تكديس الثروة في أيدي بعض الأفراد وتكوين الرأسمال وإنماؤه. وشرط وجود الرأسمال هو العمل المأجور، والعمل المأجور يرتكز، بصورة مطلقة، على تزامم العمال فيما بينهم. ورفي الصناعة الذي ليست البرجوازية الا خادما منفعلا له ومقصورا على خدمته يستعيز عن انعزال العمال الناتج عن تزاممهم، باتحاد ثوري بواسطة الجمعيات. وهكذا ينتزع تقدم الصناعة الكبرى من تحت أقدام البرجوازية نفس الأسس التي شادت عليها إنتاجها وتملكها. ان البرجوازية تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها، فسقوطها وانتصار البروليتاريا كلاهما أمر محتوم لا مناص منه.
- ❖ يعني كل الي حكي ماركس بتلخيص بهاد الشكل



عبارة الشهيرة : الدين أفيون الشعب

« الدين زفرة الإنسان المسحوق، روح عالم لا قلب له، كما أنه روح الظروف الاجتماعية التي طرد منها الروح. إنه أفيون الشعب»

الرد على هذه العبارة برأيي: إنما المُسكر حقًا هو مذهب كارل ماركس من جميع نواحيه، لأنه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية ويغريه بالتطاول والبذاء على ذوى الأقدار والعظماء، إنه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية؛ لأنه يلقي بالمسؤوليات كلها على المجتمع، ويقول ويعيد للعجزة وذوى الجرائم والآثام إنهم ضحاياهم المظلومون، وإن التبعة كلها في عجزهم وإجرامهم واقعة عليه، ويتم عمل السكر بحذافيره حين يطلق ألسنتهم بالاتهام على كل ذى شأن ينظرون إليه نظرة الحسد والضغينة، ويعز عليهم أن يساوه بالعزيمة والاجتهاد.

نهاية "المطلوب" من كارل ماركس

ماكس فيبر

(1864-1920)

"مختارات من كتاب الاقتصاد والمجتمع"

مقدمة :

ماكس فيبر (1864- 1920)

- ✧ يعد فيبر أحد أهم علماء الاجتماع
- ✧ ولد في عصر الحداثة الأوروبية
- ✧ كان يعتمد على العقل و الفلسفة و ليس الدين
- ✧ منهجه عكس ماركس "انو الإيدلوجيا هي الي بتأثر أدوات الإنتاج والطبقات وليس العكس
- ✧ أولى جل جهوده لتفسير عوامل صعود الرأسمالية وتحليل البنى الحداثية المختلفة
- ✧ مركزا على تحليل الأفعال الاجتماعية، وأنماط الشرعية، وتغيرها والبيروقراطية.

النماذج الثلاثة الخالصة للسيادة الشرعية

- ✧ كانت الأمور في أوروبا قبل القانون النظامي كان يحكمها
- ١) الإقطاع "الحكم الإقطاعي"
- ٢) الكنيسة "البطايركية" كمنصب ديني
- ✧ كان البطايرك يستغل منصبه الديني "أي اكتسب شرعيته كرجل دين يحكم بين الناس"
- ✧ الكنيسة كانت كرئيس دولة في تلك الأيام ، والسيادة الكاملة كانت لها
- ✧ يمكن أن تقوم السيادة، أي فرصة الامتثال/ الطاعة لأمر معين على حوافز معينة من القيادة، دوافع الشرعية بالنسبة للسيادة تكون واحدة من ثلاثة:

١. السيادة القانونية (البيروقراطية).
 ٢. السيادة التقليدية (الإقطاعية، البطريركية، النظام الأبوي) .
 ٣. السيادة الكاريزماتية (العائلية والدينية).
- ✧ تكون كل واحدة منها مرتبطة ببنية سوسولوجية مختلفة على مستوى نظام الإدارة ووسائلها.

١) السيادة القانونية (نموذجها: السيادة البيروقراطية)

- ✧ يمكن وضع أي حق وتغييره عن طريق نظام سياسي.
- ✧ رابطة السيادة/ الحكم إما منتخبة او مستحضرة (تمثل المؤسسات ذات السلط والروؤس المتعددة التي تسمى إدارة).
- ✧ جهاز الإدارة مكون من موظفين عينوا من قبل الحاكم.
- ✧ الرعية "المطيعين" هم أعضاء الرابطة.
- ✧ لا يحدث الامتثال للشخص وإنما للنظام المقنن، ويكون حق سيادة الرئيس (الأمر) مشروع ضمن نظام مقنن.
- ✧ يمثل الموظف لنظام المؤسسة ضمن قواعد عقلانية بعيدة عن العواطف.

نظام المؤسسة (في السيادة القانونية)

- أساس التسيير التقني:
- ١. لا تقتصر على بنية الدولة الحديثة وإنما علاقة السيادة في المؤسسة الرأسمالية، في إطار رابطة مصالح يتمتع بجهاز إداري منظم حسب تسلسل هرمي، متعدد القيادة فيما يتعلق بجهاز القمع (قضاء+ شرطة). غير أنه مستقل في نظام الإدارة الذي تطغى عليه البيروقراطية.
- ((البيروقراطية أو الدواوينية هي مفهوم يستخدم في علم الاجتماع والعلوم السياسية يشير إلى تطبيق القوانين بالقوة في المجتمعات المنظمة. وتعتمد هذه الأنظمة على الإجراءات الموحدة وتوزيع المسؤوليات بطريقة هرمية والعلاقات الشخصية))
- ٢. تقنياً؛ تمثل البيروقراطية النموذج الخالص للسيادة القانونية. ولا تكون البيروقراطية خالصة فقد يدخل فيها أصحاب المصالح وأحياناً الأعيان.
- ٣. عدا عن البيروقراطية ساهمت الجمعيات في عهد نشوء الدولة الحديثة في تطور أشكال السيادة القانونية.

٢) السيادة التقليدية (السلطة الأبوية)

- رابطة السيادة هنا هي الجمعنة أو الجماعية، والطاعة تكون بحكم المكانة والقداسة.
- يغيب في الجهاز الإداري مفهوم الكفاءة واجب الوظيفي الموضوعي، ويحضر الولاء والطاعة، مقابل منح وأعطيات من الحاكم.

ضياء الدين صبح

• مكانة الحاكم لها شكلين:

١. البنية الأبوية الخالصة للإدارة: الخدم في تبعية خالصة للسيد.
النظام الأبوي: يقوم أساساً على سيطرة الأب ، هذه السيطرة من خلال مجموعة من المؤسسات المختلفة مثل الميل للجنس الآخر والزواج بزوج واحد والحمل وتربية الأطفال والأعباء المنزلية ... الخ
٢. البنية الطبقية: ليس الخدم تابعين للسيد، وإنما إنما هم مستقلون بحكم مكانتهم الاجتماعية، ووظائفهم تحصلت ضمن اتفاق تجاري، وليست ضمن الكفاءة وإنما علاقات الولاء الإقطاعية. الإدارة المادية تحت تصرفهم وليست في يد الحاكم ضمن سيادة طبقية.

٣) السيادة الكاريزماتية

- ☒ يعتبر الانبهار العاطفي عن طريق الكاريزما هو منبع الولاء.
- ☒ تتمثل بأشخاص مثل: النبي، بطل الحرب، الديماغوجي. (مثلاً: عبد الناصر في الزمن الحديث)
- ☒ رابطة السيادة: عنصر الجمعة داخل المجموعة أو لدى الأنصار.
- ☒ الطاعة للقائد بسبب ميزاته الخارقة وليس بسبب مكانته القانونية أو التقليدية... إذا ضعف إيمان الجماهير به تهاوت سيادته.
- ☒ الجهاز الإداري: اختياره حسب الكاريزما والولاء الشخصي..... وليس حسب الخبرة أو الوضع الطبقي أو التبعية للبيت (الأبوية)، وبالتالي ينتفي مفهوم الكفاءة العقلاني.

تعيين المؤهل كاريزماتياً

- ١) عن طريق حامل الكاريزما نفسه.
- ٢) من قبل الأنصار المؤهلين كاريزماتياً، مع إضافة الاعتراف من الطائفة الدينية أو السلك العسكري.
- ٣) الكاريزما الوراثية.... حق الوراثة في السلطة. (زي أبناء المسؤولين جيناتهم ناجحة ع قولة الشهيد نزار بنات) 😊

نهاية "المطلوب" من ماكس فيبر

نهاية المحور الأول

الفلسفة السياسية (الشرعية، المجتمع السياسي، الملكية)

قراءات أساسية:

- ✧ مقدمة عن الفلسفة السياسية
- ✧ نيقولو مكيافيلي (1469-1527)
- ✧ جون لوك (1632-1704)
- ✧ كارل ماركس (1818-1883)
- ✧ ماكس فيبر (1864-1920)

المحور الثاني

فلسفة المعرفة (العقل، الطبيعة، المنهج العلمي)

قراءات أساسية:

- ☒ فرانسيس بيكون (1561-1626)
- ☒ رينيه ديكارت (1596-1650)
- ☒ عمانوئيل كانط (1724-1804)

فرانسييس بيكون

مختارات من

الأرغانون الجديد

مقدمة :

فرانسيس بيكون (الفلسفة التجريبية)

- الفيلسوف الإنجليزي الذي أسس ثورة فريدة من نوعها في مجال الفكر من أجل أن تصبح العلوم وسيلة للسيطرة على الطبيعة.
- درس محاماة
- منهجية المعرفة قائمة على التجربة والملاحظة
- اذا سيطرنا على الطبيعة وقهرها يمكننا من الحصول على السعادة اللذة "الغاية من العلم"
- منهجيته ليس للجدل أو الشهرة وإنما للعلم فقط
- يشكل نقاش بيكون للأخطاء المنهجية التي يسميها "أصنام العقل" مقدمة لتحرير العقل البشري وإطلاق إمكاناته في البحث عن الحقيقة بطريقة علمية.

الإستقراء : و أحد أشكال الاستدلال وبتعبير منطقي هو دراسة شيء عن كل شيء (الإستقراء ليس الإستنتاج (الإستنباط)) يتكون من جزأين :

1. الإستقراء الجزئي "الناقص" : الحديد يعمل على تمديده الحرارة (ما منقدر نسوي ع كل الحديد)
2. الإستقراء التام "الكامل / الكلي" : (أرسطو) يجب عمل الدراسة على كل شيء

من كتاب التأسيس العظيم؛ من كتاب الأورجانون الجديد.

الأصنام (الأوهام):

1. أصنام القبيلة
 - الوهم بأن الحواس تعطي معرفة صحيحة مباشرة عن الواقع.
 - ينسى الناس أن إدراكهم الحسية تعتمد على عقولهم وبالتالي معرفتهم الحسية نسبية، فقوى الإدراك الحسية قد تعمل كالمرايا الزائفة... لذلك نميل إلى تصديق ما نحسب ان يكون صحيح... (مثال: العود في الماء).
 - "الحاسة لوجدها شيء ضعيف وقابل للخطأ، ولا تساعد كثيراً الأدوات التي تشد الحواس وتكبرها: إن نوع التفسير الأصح للطبيعة يمكن انجازه بالأمثلة والتجارب المخبرية الملائمة، حيث تقرر الحاسة بشأن التجربة المخبرية فقط، والتجربة المخبرية تقرر بشأن الأمر في الطبيعة وبشأن الشيء ذاته"
 - "أصنام القبيلة، والتي تنشأ من تجانس مادة الروح البشرية، أو من انهماكها، أو من ضيق أفقها، أو من حركتها الدائمة، أو من إشراق العواطف، أو من عدم أهلية الحواس، أو من طريقة التأثير"

2. أصنام الكهف

- ◆ انتقاد لأفلاطون.
- ◆ الإنسان أسير حواسه.
- ◆ بعتمدوا على نظريات تفسير الطواهر
- ◆ "تنشأ أصنام الكهف من التكوين المتميز، البدني والذهني، لكل فرد، وتنشأ أيضاً عن التربية، العادة، والصدفة
- ◆ "يتعلق الناس بعلوم وبمواضيع نظرية معينة إما لأنهم يتخيلون أنفسهم مؤلفيها أو مخترعيها، أو لأنهم تحملوا المشاق في سبيلها وتعودوا عليها كثيراً"
- ◆ "ليكن ما يلي حيلتنا وحكمتنا التأملية لإبعاد وإزالة أصنام الكهف، والتي تنشأ في الغالب عن هيمنة موضوع مفضل، أو عن نزعة مفرطة للمقارنة والتمييز، أو عن التحيز لعصور معينة، أو عن كبر أو صغر الأشياء التي يتم تأملها. وليأخذ كل دارس للطبيعة ما يلي كقاعدة: أن ما يستولي على عقلك وتعكف عليه برضى خاص، عليك أن تكون كثير الظن به، وإن عليك أن تحرص كثيراً في معالجة تلك المسائل على ابقاء الفهم نقياً وسوياً"

3. أصنام السوق

- ◆ تتعلق باللغة، واللغة هي وسيلة التفاهم والتبادل بين الناس، والتجارة هي تبادل في السوق.
- ◆ بيكونوا أسرى لبعض المصطلحات / المفاهيم
- ◆ لما يكون في خلل في فهم المفاهيم يحدث خلل في المعرفة التي تنتج
- ◆ الأخطاء الناجمة عن اللغة تقع في حالتين:

- (1) حالة اشتراك معاني الألفاظ، فيدل اللفظ الواحد على عدة معان مختلفة (مثال: فقير).
- (2) أن تعد الألفاظ من الأشياء فتستغني بالألفاظ عن الأشياء والوقائع والأفعال. (مثال: بتفلسف)

ضياء الدين صباح

❖ "الكلمات التي تصاغ وتستعمل وفق القدرة العقلية للعامة، تتبع خطوط التقسيم الأكثر وضوحاً لفهم العامة. وعندما يحاول الفهم الأكثر حدة وأكثر دأباً على الملاحظة تغيير هذه الخطوط لتلائم التقسيم في الطبيعة، تقف هذه الكلمات حجر عثرة في الطريق وتقاوم التغيير. ومن هذا يحدث أن النقاشات الرسمية وذات المستوى الرفيع لأهل العلم كثيراً ما تنتهي بخلافات حول الكلمات والأسماء التي بها (حسب استعمال وحيطة الرياضيين) من الأجدد ان نبدأ، وأن ننظمها بواسطة التعريفات"

٤. أصنام المسرح

- ✓ الأوهام التي تسربت إلى نفوس الناس من المذاهب الفلسفية المختلفة، التي تشبه المسرحيات: أي مخترعة أبدعها أصحابها، ولا يباظرها شيء في الواقع الحقيقي. فبعضها يقود التجربة كأنها أسير، وأخرى تهمل التجربة، والبعض يكفي بعدد قليل من التجارب، وفريق يخلط بين الفلسفة واللاهوت.
- ✓ تشبه المسرحية / القصة / الرواية تتوهم بها الناس وتظن أنها الحقيقة "مخترعة وليست في الواقع"
- ✓ "أصنام المسرح ليست فطرية، ولا تتسلل إلى الفهم خلسة، ولكنها تنطبع في الذهن عن طريق الكتب المسرحية لنظريات الفلسفة وقواعد البراهين الخاطئة"
- ✓ على سبيل المثال على أصنام المسرح (اشلح جربانك قبل النوم عشان ما يضعف نظرك 😊) "لا أساس لها علمياً"

قواعد الاستقراء عند بيكون

- يقوم على وضع لوحات ثلاث: لوحة الحضور، لوحة الغياب، لوحة الدرجات.
 - (١) لوحة الحضور: تسجل فيها كل الأحوال التي تظهر في الطبيعة للظاهرة المدروسة. فمثلاً إذا كنا ندرس الحرارة؛ نسجل حضورها في الشمس، الشعلة، دم الانسان الحي....
 - (٢) لوحة الغياب: تسجل الأحوال التي ليست في الظاهرة المدروسة. فالنسبة لحرارة تسجل عدم وجودها في أشعة القمر. *بمقارنة اللوحتين نعرف السبب المولد للحرارة والذي بغيابه ينتفي وجود الحرارة.
 - (٣) لوحة الدرجات: تسجل كل الأحوال التي فيها تتغير طبيعة ما كلما تغيرت طبيعة أخرى فتزيد من كلما زادت وتنقص كلما نقصت. مما يجعلنا نقرر بان هنالك رابط بينهما.
 - بمقارنة اللوحات الثلاث نستطيع ان نستبعد كل الظواهر الغريبة عن الطبيعة التي ندرسها، أي التي تكون غائبة حين تكون الطبيعة حاضرة، وحاضرة حين تكون الطبيعة غائبة. وثابتة حين تكون الطبيعة متغيرة.
- على سبيل المثال كورونا : في لوحة الحضور : أعراضه "فحة ، سعال ، حرارة ، الخ..." ، أما لوحة الغياب الإصابة حسب الجنس

الاستقراء عند بيكون

- ☒ يقوم على أساس الدليل التالي: وهو أنه إذا انتفى السبب انتفى المسبب.
- ☒ في جوهره عملية تحليل واستبعاد تهدف إلى الحصول على الطبيعة التي نتجت عنها وعن صورتها. متميزة عن غيرها من الطابع. ومن طريق لوحات الحضور والغياب نستبعد كل الظواهر الاجنبية عن هذه الطبيعة موضوع البحث.
- ☒ فضل بيكون الرئيسي هو في الدعوة إلى إصلاح العلوم باستخدام المنهج التجريبي، بحسب اللوحات الثلاث. وفقاً لاستقراء غير تراعى فيه قيمة التجارب أكثر من من كميتها.
- ☒ كما أن له فضل في الروح العلمية والعقلية التي بثها والفصل بين اللاهوت والعلم.

الخلاصة

"أولئك الذين اشتغلوا بالعلوم كانوا إما رجال تجارب أو رجال مذاهب، رجال التجارب يشبهون النملة، يجمعون ويستهلكون فقط. أما رجال العقل فيشبهون العناكب التي تنسج بيوتها من خيوطها. ولكن النحلة تأخذ طريقاً وسطاً: تجمع موادها من زهور الحديقة والحقل ثم تحولها وتهضمها بقواها الذاتية. لا يختلف العمل الفلسفي الحقيقي كثيراً عن ذلك: فهو لا يعتمد بصورة رئيسية أو كلية على قوة العقل، ولا يأخذ المادة التي يجمعها من التاريخ الطبيعي والتجارب الميكانيكية ويخزنها في الذاكرة كما هي، وإنما يخزنها في الفهم بعد تحويلها وهضمها. ولذلك ينعقد الكثير من الأمل على تحالف وثيق ونقي بين هاتين المقدرتين"

نهاية المطلوب من فرانسيس بيكون

رېښه ډيکارټ

مختارات من

"تأملات میتافیزيقية"

مقدمة :

رينيه ديكارت (الفلسفة العقلية)

- ❖ ولد في بلدة (لاهى) في فرنسا. وكان أبوه من الأشراف، يعمل مستشار في برلمان "برياني". اما أمه فماتت بعد 13 شهر من ولادته.
- ❖ تلقى علومه الأولى في احد مدارس اليسوعيين (فلسفة+لاهوت=الأكثر حداثة بالنسبة للكاثوليكية عند تأسيسها، واهتمت بالتبشير في "العالم الجديد").
- ❖ قصد هولندا ليتعلم الحرب (هولندا مأوى للحركات الإصلاحية)..وهناك التقى العالم اسحق بيكمان. ليكون الاكتشاف الديكارتي بأن المعرفة نستقيها من أنفسنا.
- ❖ كتب عام 1629 رسالة صغيرة في الميتافيزيقيا (أرسطو "الفلسفة الأولى"= التي تحاول تفسير ووصف الطبيعة الأولى للأشياء، أي أصل تكوينها ومبدأ نشأتها، وخصائصها الأولية، وبنية كينونتها، وأساسها)...موضوعها "وجود الله ووجود الروح".
- ❖ نشر عام 1637 ثلاث رسائل هي "البصريات" و "الأثار العلوية" و "الهندسة"...وصدرها جميعاً بمقدمة "المقال في المنهج".
- ❖ ظهر كتابه "تأملات في الفلسفة الأولى" عام 1641، وفيها يبرهن على وجود الله وخلود الروح (المادة لا تفنى...).
- ❖ آخر مؤلفاته كان عام 1649 بعنوان "رسالة في أهواء النفس".
- ❖ سافر إلى السويد ليعلم الملكة الفلسفة وتوفي هنالك عام 1650.

من ناحية السياق التاريخي و الفكري للمفكر :

تبني ديكارت قضيتين:

أولاً: نزع القداسة عن المنهج الأرسطي.

ثانياً: العلاقة مع الدين وكيفية التعامل معه.

- ✚ مؤسساً لمنهجه القائم على الشك المنهجي...وليس العشوائي ، حيث كان قبل ذلك الشك المطلق .
- ✚ ظهر في سياق ظهور الحركات الإصلاحية الدينية.
- ✚ حرب اهلية.
- ✚ هزات للفكر الكنسي "الكنسية" المسيحي السائد لأسباب عدة من ضمنها الاكتشافات الجغرافية والعلمية.

مختارات من "تأملات ميتافيزيقية"

التأمل الأول: في الأشياء التي يمكن أن توضع في موضع الشك

- 1- ينبغي لنا أن كي نقيم العلوم على قواعد ثابتة ان نرفض كل آرائنا القديمة...أن ابداً الأشياء من أسس جديدة، إذا كنت أريد ان اقيم في العلوم قواعد وطيدة، ثابتة ومستقرة. (مثال: برج بيزا)
 - 2- لا داعي لامتحان كل الآراء القديمة بالتفصيل...وإنما يكفي لرفضها كلها، ان أجد سبباً للشك فيها.
 - 3- في ان هذه المبادئ هي الحواس، التي لا يمكن الوثوق فيها...وجدت الحواس خداعة في بعض الأوقات، ومن الحكمة الا نطمئن ابداً كل الاطمئنان الى من يخدعنا، ولو مرة واحدة.
 - 4- يبدو لنا ان يستحيل على حواسنا ان تخدعنا في بعض الأمور...كالجلوس بجانب النار.
 - 5- هل نحن قادرين على التمييز بين البقطة والحلم؟
- ج: لا يوجد علامات قاطعة، ولا إمارات يقينية، كافية، نستطيع بها ان نميز، بين البقطة والحلم، تمييزاً دقيقاً.

التأمل الثاني: في عناصر الأشياء المادية

- 1- يجب ان نعيد فحص الأشياء التي يخامرنا فيها ادنى شك، إلى ان نعثر على شيء ثابت... علمت علماً أكيداً، على الأقل، أنه لا يوجد في العالم شيء ثابت.
- 2- انه لفوز كبير اذا استطعنا ان نعثر على شيء واحد.
- 3- إذن ينبغي لنا ان نعتبر باطلاً كل ما عرفناه عن طريق الحواس...سأفترض ان جميع الأشياء التي أرى، هي باطلة...انه لا يوجد في العالم شيء ثابت.
- 4- لا نستطيع ان نشك في اننا موجودون...انكرت فيما سبق ان يكون لي حس، ان يكون لي جسم. ، وبالتالي انا غير موجود؟ كلا. انا موجود بلا ريب، لأنني اقتنعت، او لأنني فكرت بشيء، ولكن، لا أدري، قد يكون هنالك مضل شديد القوة، والمكر يبذل كل مهاراته لتضليلي دائماً. إذن، ليس من شك في اني موجود، إذا اضلني، فليضلني ما يشاء....عبارته المشهورة ما دمت اني افكر انني شيء... "فانا كائن، انا موجود".

ضياء الدين صبح

- ٥- يحسن بنا ان نعبد النظر في ما كنا نعتقد به سابقاً...كنت اعتقد اني انسان، لكن ما هو الانسان؟ هل أقول انه حيوان عاقل؟ كلا. اذ يضطرنني هذا الى ان ابحت بعد ذلك، ما هو الحيوان وما هو العاقل، فأنزلق هكذا من سؤال واحد إلى الخوض، بلا وعين في أسئلة اخرى اشد صعوبة وتعقيداً....
- 6- (خروج ديكارت من تعريف الحيوان العاقل... و مقولة ارسطو: (الانسان حيوان ناطق = روح + جسم) وسواء بحثت في ماهية النفس او لم أبحث، فقد كنت اتصورها شيئاً نادراً، لطيفاً جداً كريح او شعلة او نسيم رقيق للغاية وقد اندس وانتشر في اخشن اعضائي. اما الجسم فما شككت يوماً في طبيعته... هو كل ما يمكن ان يجده شكل، وهو كل ما يمكن ان يتحيز فيحتويه مكان، مقصياً هكذا عنه مطلق جسم آخر. هو كل ما يمكن ان يحس، إما باللمس، أو البصر، أو السمع، أو الذوق. هو كل ما يحركه، في اتجاهات عديدة، شيء خارجي، يمسه ثم يترك أثراً فيه... ذلك لأنني اعتقد يوماً أن القدرة على التحرك من الذات، وعلى الاحساس والتفكير من الذات، امور تعود الى طبيعة الجسم.
- ٧- في اننا لسنا، من كل ما اعتقدناه قبلاً، سوى بالضبط شيء يفكر: (هنا تكمن المجادلة الرئيسية)
- ☒ من اكون، هل استطيع التأكد انني املك صفة واحدة من جميع الصفات التي نسبتها قبلاً لطبيعة الجسم؟ لقد فكرت ملياً، فلم اجد منها شيئاً، يصح القول بأنه من خصائص نفسي. إذن لا حاجة إلى تعدادها.
- ☒ انتقل إلى صفات النفس، ولنتسائل عما إذا كنت املك احداها: الغذائي والمشئي، لكن إذا صح انه لا جسم لي، صح ان لا تغذ لي ولا مشي ...
- ☒ ثم اوردنا صفة ثانية من صفات النفس وهي الاحساس، لكن لا احساس دون جسم، وان اعتقدت فيما سلف انني احسست، نائماً، بأشياء كثيرة. ألم يتبين لي بعد البيضة بأنني لم احس بها.
- ☒ ثم اوردنا صفة ثالثة من صفات النفس وهي الفكر. هنا اجد ان الفكر صفة تخصني، هي وحدها لصيقة بي. انا موجود هذا امر ثابت. لكن كم من الوقت؟ ما دمت افكر...إذا انقطع عن التفكير، انقطعت ربما عن الوجود.. انا شيء يفكر.
- ٨- في ما هو الشيء الذي يفكر هو شيء يشك ويتذهن، ويثبت، وينفي، ويريد، ويرفض، ويتخيل ايضاً ويحس ، بديهني اني انا هو الكائن الذي يشك وانا هو الكائن الذي يدرك، وانا هو الكائن الذي يدرك. وأنا هو الكائن الذي يرغب، واخيراً انا هو الشخص عينه الذي يحس.

نهاية المطلوب من رينيه ديكارت

عيمانوئيل كانط
/ عيمانوئيل كانت

ما هو عصر
الاستنارة؟

مقدمة :

عمانويل كانط / كانت (1724-1804):

- ☒ الفيلسوف الألماني
- ☒ مؤسس الفلسفة النقدية
- ☒ يحاول الإجابة على تساؤل حول ماهية العصر الذي عاش فيه، والذي دعي لاحقا بـ "عصر التنوير"
- ☒ ينادي كانط بأفكار يعتبرها البعض مثالا عن رؤية أوروبا لنفسها كـ "مركز الكون"
- ☒ ولكن لا يزال الكثير من الناس (في أوروبا وفي خارجها) يجدونها قيمة، بل وضرورية لتحرير الإنسان.

"ما هي الاستنارة؟"

"هو خروج الإنسان من حالة القصور التي يبقى هو المسؤول عن وجوده فيها".

- القصور: هو حالة العجز عن استخدام الفكر (عند الإنسان) خارج قيادة الآخرين.
- الإنسان القاصر مسؤول عن قصوره لأن العلة في ذلك ليست في غياب الفكر، وإنما في انعدام القدرة على اتخاذ القرار وفقدان الشجاعة على ممارسته، دون قيادة الآخرين.
- لذلك شعار عصر الاستنارة هو: الشجاعة لاستخدام فكرك بنفسك.
- الخمول والجنن هما السببان اللذان يفسران وجود عدد كبير من الناس قد حررتهم الطبيعة منذ زمن بعيد من قيادة غريبة عنهم، لكنهم ظلوا قصرًا طوال حياتهم عن رضى منهم، حتى ليسهل على غيرهم فرض الوصاية عليهم.

ما الذي يساعد الناس للقبول بحالة القصور؟

- ☞ الأغلبية تعتبر تلك الخطوة نحو الرشيد عزيمة الخطر، فضلا عن أنها أمر مرهق.
- ☞ يساعد الناس على القبول بحالة القصور؛ الأوصياء الذين ألوا على أنفسهم ممارسة سلطة لا تطال على الإنسانية. فيعد ان أطبقوا سجن البلاء على قطعانهم وعملوا على مراقبة هذه المخلوقات الهادئة مراقبة دقيقة، حتى لا تسمح لنفسها بالمجاسرة على أدنى خطوة خارج الحقل الذي حشرت فيه، أظهروا لها الخطر الذي يهددها ان هي غامرت بالخروج وحدها.
- ☞ من العسير على أي شخص بمفرده الإفلات من حالة القصور التي كادت ان تصبح طبيعية فيه، إذ صار يرتاح إليها، غير قادر في هذه الفترة، على استخدام فكره الخاص، وقد حرم من فرصة المحاولة.
- ☞ لذلك فإن قلة من الناس توصلت من خلال أعمال ذهنهم الخاص إلى الاعتناق من حالة القصور والقدرة على السير بخطوة ثابتة.

ما المطلوب للاستنارة؟

- لا شيء مطلوب غير الحرية، بمعناها الأكثر براءة، أي تلك التي تقبل على استخدام عني للعقل في كل الميادين.
- إلا ان هنالك من يحاول تحديد وضبط الحرية... فهل أي تحديد يناقض الاستنارة؟ وما هو التحديد الذي لا يناقضه بل والذي يمكن ان يكون لصالحه؟
- أجب فأقول: ان الاستخدام العام لعقلنا لا بد ان يكون حرا في جميع الحالات، وهو الذي يستطيع وحده ان يأتي بالاستنارة إلى البشر، غير ان الاستخدام الخاص لعقلنا لا بد ان يخضع لتحديد صارم جدا دون ان يكون ذلك من الموانع المحسوسة في طريق الاستنارة.

الاستخدام العام والخاص للعقل

- الاستخدام العام للعقل: ذلك الذي يقوم به المرء حين يكون عالما، في اتجاه الجمهور الذي يقرأ.
- الاستخدام الخاص للعقل: هو الذي يعطينا الحق في ممارسته والعمل به من موقع مدني، أو أي وظيفة محددة تم تكليفنا بها، إذ يوجد، ضمن مسائل عديدة تخص المصلحة العامة للمجموعة، جهاز آلي معين يحتم على بعض من أعضاء هذه المجموعة القيام بركات لا إرادة لهم فيها، توجهها الحكومة بفضل إجماع اصطناعي نحو تحقيق الأهداف العامة أو على الأقل لكي تمنع القضاء على هذه الأهداف. هنا لا يُسمح بالتفكير، بل تجب الطاعة.
- ✚ ولكن إذا كانت هذه القطعة من الجهاز الآلي عضوا في المجموعة، أو في المجتمع المدني العالمي، بصفته عالما في الوقت نفسه، وإذا توجه هذا العضو بكتابات استند فيها إلى فكره، ففي هذه الحال يمكنه ان يستخدم عقله دون ان يؤثر ذلك على الشؤون التي كُلف بها خلال جزء من وقته كعنصر سلبي.
- ✚ أن يرغب الضابط، الذي تلقى أمرا من رئيسه، في أعمال عقله ضمن مهمته للبحث عن جدوى هذا الأمر أو فائدته، فهذا أمر خطير ولا بد لهذا الضابط ان يمتثل. ولكن إذا أردنا ان نكون منصفين نقول ان لا شيء يحظر عليه، إذا كان عالما، إبداء ملاحظاته حول الأخطاء الواردة في الجهاز الحربي وتقديم هذه الملاحظات لجمهوره حتى يحكم فيها.

ضياء الدين صبح

العقل الخاص والعام في حالة رجال الدين

- يجب على رجل الدين ان يقوم بتعليم رعيته، وفي معبده، بحسب رمز الكنيسة التي يخدمها أنه انتدب بحسب هذه الشروط، ولكنه يتمتع،
- كعالم، بكامل الحرية (إن لم نقل ان ذلك من واجبه) في ان يمد الجمهور بكل الأفكار، بعد ان يزنها بثبات ونية حسنة، حول ما يراه خاطئاً في هذا الرمز، وفي ان يقدم لهذا الجمهور مشروع رؤيته لتنظيم أفضل للشؤون الدينية والكنائسية.
- ولسوف يقول "هذا ما تعلمه كنيسةنا وها هي الحجج التي تستعملها في ذلك". وقد يُبرز، بهذه المناسبة، لرعيته الميزات العملية من الأطروحات التي لا يتفق معها عن اقتناع كامل والتي التزم، رغم ذلك، بعرضها، إذ من الممكن ان يكون قد وجد فيها بعض الحقيقة الكامنة أو، على الأقل، لم يجد فيها ما يتعارض مع الإيمان الذاتي عنده أما إذا تعرض لشيء من هذا القبيل فلا يمكن له عند ذلك الاحتفاظ بمهامه والبقاء على اتفاق مع ضميره، وعليه، إذن، ان يعتزل عمله.

هل لجماعه دينية دعوة اعضانها إلى تأدية يمين على رمز ثابت؟

- ✓ أقول: ان هذا الأمر مستحيل تماماً، لأن مثل هذا النوع من التعاقد يقرر الاستغناء نهائياً عن كل تنوير جديد يمكن للجنس البشري ان يستقبله، ويظل على هذا الأساس لاغياً وغير ذي مفعول، حتى وإن كان زكي من سلطة أسمى، أي من البرلمانات أو من المعاهدات السلمية الأكثر جلالاً. ذلك لأنه لا يمكن لقرن ما ان يولد اتفاقاً يقيد القرن الذي يليه بوضع يجعله غير قادر على توسيع معارفه، ويحرمه من التخلص من أخطائه، والتقدم، بصفة عامة، على طريق الاستنارة.
- ✓ لذا يحق للخلف ان يرفض تماماً مثل هذه القوانين وأن يحتج على ذلك بجهل من قام بسنها وطيش دوافعه.
- ✓ من الجائز ان يكون القانون المعني ممكناً لمدة محددة قصيرة، في انتظار قانون أفضل، وتحسباً لإدخال تنظيم معين، ولكن على شرط ان يُترك لكل مواطن وبخاصة لرُجل الدين ان كان عالماً الحرية في صياغة الملاحظات حول العيوب التي تحتوي عليها المؤسسة الحالية، على ان تكون هذا الصياغة علنية، أي في شكل كتابات، مع الإبقاء على النظام القائم.
- ✓ وذلك حتى يأتي يوم يتقدم فيه البحث في هذه الأشياء أشواط بعيدة تجعله يتأكد بما فيه الكفاية، فيُرفع أمام العرش مشروع مدعمٌ باتفاق أغلبية الأصوات.
- ✓ سلطة الحاكم في التشريع مُنبثقة من الشعب وهو يستمد إرادته الخاصة من إرادة الشعب العامة. فليسهر الحاكم على إبقاء الإصلاح، المنجز أو المقترض، متفقاً مع النظام المدني، وليترك الحرية لرعاياه في البحث عما يجب عليهم القيام به ليحصلوا على نجاتهم في الآخرة.
- ✓ فليس هذا الأمر من شأنه وإنما عليه، بالمقابل، ان يمنع البعض من حرمان البعض الآخر، بالقوة، من العمل على تحقيق النجاة والإسراع بها بكل ما أوتي من جهد.
- ✓ يضر الحاكم بهيبته ان هو تدخل في هذا الشأن وأعطى تكريساً رسمياً للكتابات التي يحاول فيها رعاياه توضيح آرائهم.

هل نعيش الآن قرناً مستتيراً؟

- **الجواب: "لا".** لأننا في الواقع نعيش قرناً يسير نحو الاستنارة"، فنحن لما نزل في مرحلة تفنقر إلى عناصر كثيرة أخرى تحمل الناس إلى حالة تمكنهم من ممارسة تفكيرهم الخاص في الأمور الدينية بإحكام وقدرة ودون نجدة الآخرين.
- ولكن ان يكون للناس الآن مجال أرحب في ممارسة هذا التفكير الخاص بحرية، وأن يكون عدد العقبات أقل من ذي قبل نسبياً، في الطريق نحو عصر شامل للاستنارة يخرج بالناس من حالة القصور التي يبقون هم المسؤولون عنها، فهذا ما لنا عليه مؤشرات مؤكدة. من هذا المنطلق يمكن القول ان هذا القرن هو قرن الاستنارة.

انعكاسات حرية التفكير

- الملك المستنير هو الملك الوحيد الذي لا يخشى البقاء في الظل وقد مسك بجيش عتيق حسن التنظيم، يضمن به الطمأنينة العامة، ويصرح: "فكروا قدر ما تشاؤون وفي ما تشاؤون، وعليكم ان تطيعوا".
- الحصول على درجة أعلى من الحرية المدنية يبدو مفيداً لحرية الفكر عند الشعب في الوقت نفسه الذي يفرض عليه حدوداً لا يمكن له تخطيها.
- ومن ناحية أخرى فإن درجة أدنى توفر له الفرصة في ان ينشر نفوذه الكامل. وما ان تُحرر الطبيعة، من تحت قشرتها الصلبة، بذرة الميل والتأهب للفكر الحر حتى تحدها بعطفها وتجعل منها ذلك النزوع الذي سيؤثر تدريجياً وبمفعول رجعي على مشاعر الشعب، ومن خلال هذه المشاعر يزيد الشعب شيئاً فشيئاً من الاستعداد للسلوك بحرية. وسوف يؤثر هذا النزوع بدوره، آخر الأمر، على أسس الحكم الذي سيرى من صالحه ان يعامل الإنسان (وهو الذي لم يعد مجرد آلة) حسب التقدير الذي يستحق.

نهاية المطلوب من عمانويل كانط

نهاية المحور الثاني

فلسفة المعرفة (العقل، الطبيعة، المنهج العلمي)

قراءات أساسية:

- ☒ فرانسيس بيكون (1561-1626)
- ☒ رينيه ديكارت (1596-1650)
- ☒ عمانوئيل كانط (1724-1804)

المحور الثالث

السلطة والمعرفة (الاستعمار، السلطة، الخطاب/ الحقيقة)

قراءات أساسية :

- روزا لوكسمبورغ (1871-1919) ✧
- تريفيتان تودورف (1939-2017) ✧
- ميشيل فوكو (1926-1984) ✧
- لويس التوسر (1918-1990) ✧

روزا لوكسمبورغ

(1871 – 1919)

تراكم رأس المال / الشروط
التاريخية للتراكم

مقدمة :

روزا لوكسمبورغ (1871-1919)

- تعد لوكسمبورغ واحدة من أشهر مفكرات القرن العشرين
- قد أبدت في أعمالها ونضالها التزاما بالخيار الاشتراكي- الديمقراطي
- حيث دفعت حياتها ثمنا لالتزامها بمواقفها الفكرية والعملية.
- تقدم قراءتها المختارة هنا، تحليلا للعلاقة بين الاستعمار والرأسمالية.

الشروط التاريخية للتراكم

- تنشأ الرأسمالية وتتطور في بيئة غير رأسمالية.
- في أوروبا الغربية خرجت من رحم الاقطاعية (اقتصاد السخرة في الأراضي المنبسطة، والحرف اليدوية في المدينة)
- بعد القضاء على الإقطاع = يغلب الطابع الزراعي- الحرفي، مع وجود مشاعية مكونة من صيادين وحتى إنتاج البضائع الحرفي والزراعي، لتمضي عملية تراكم رأس المال.
- يجب التفريق بين ثلاثة مراحل:
 1. صراع رأس المال مع اقتصاد المقايضة.
 2. الصراع مع اقتصاد البضائع
 3. الصراع التنافسي لرأس المال في المسرح العالمي على بقايا شروط التراكم.
- يحتاج رأس المال إلى أشكال إنتاج غير رأسمالية تكون بمثابة بيئة له. " يتميز نمط الإنتاج الرأسمالي بالملكية الخاصة لوسائل الإنتاج+ استخراج الطبقة المالكة لفائض القيمة بغرض تراكم رأس المال+ العمل المأجور، ويستند إلى اقتصاد السوق"
- يحتاج رأس المال إلى طبقات اجتماعية غير رأسمالية :
 1. سوق لترويج منتجاته من أجل فائض القيمة.
 2. مصدر إمداد لوسائل إنتاجه (المواد الخام)
 3. مستودع للقوى العاملة.
- لا ينفع اقتصاد المقايضة في ذلك (المشاعية أو السخرة الإقطاعي) بسبب عدم الحاجة الماسة لبضائع خارجية، أو التخلص من فائض المنتجات.

يستند اقتصاد المقايضة على شكل من أشكال الارتباط بوسائل الإنتاج أو القوى العاملة.

جماعة الفلاحين المشاعية وكذلك السخرة الاقطاعية تستند على تقيد وسيلة الإنتاج- الأرض- وكذلك القوى العاملة عبر القانون والعرف.

لذلك تنشأ الرأسمالية حرب عنيفة على اقتصاد المقايضة بجميع أشكاله :

1. الاقتصاد القائم على العبودية
2. الإقطاع
3. المشاعية البدائية
4. الاقتصاد الريفي الأبوي.

أساليب الرأسمالية في الحرب على اقتصاد المقايضة:

1. العنف السياسي (الحرب والثورة)
2. ضرائب الدولة.
3. رخص أسعار البضائع

أغراض وأهداف الرأسمالية في صراعها مع نظام المقايضة

1. السيطرة المباشرة على الموارد المهمة لقوى الإنتاج.
 2. تحرير القوى العاملة من أجل تسخيرها للعمل لصالح رأس المال
 3. إدخال اقتصاد البضائع
 4. فصل الزراعة عن الحرفة
- وبالتالي تسعى الرأسمالية في المناطق المستعمرة للاستيلاء العنيف على وسائل الإنتاج وتفكيك البنى الاجتماعية للسكان الأصليين القائمة على نظام المقايضة. كمثال على ذلك سياسة إنجلترا في الهند وفرنسا في الجزائر، فيما حرصت القوى السابقة للاستعمار الأوروبي على المحافظة على البنى الاجتماعية للسكان الأصليين والاكتفاء بجني الضرائب.

الاستعمار الانجليزي في الهند

- ❖ الاستحواذ على الأراضي.
- ❖ زيادة الأعباء الضريبية = دخل الربا الذي نهش النظام الاجتماعي في القرية الهندية.
- ❖ تشريع قانون يسمح بالنقل القسري لملكية الأرض الزراعية في حال التخلف عن دفع الضريبة.
- ❖ التظاهر بأن السياسة الانجليزية تحمي المزارعين من الضغاة والمستغلين المحليين. فيتم نقل ملكية الأرض للرأسماليين الانجليز، وليتم انتزاع قوى الانتاج، أو تدميرها
- ❖ فسابقاً قام الحكام العرب والمغول والأفغان بتسهيل عملية الزراعة بواسطة إقامة السدود وحفر الآبار... لم يقم الانجليز بأي شيء في هذا المجال.

الاستعمار الفرنسي في الجزائر

- ❑ ظلت نصف الأراضي بعد الحكم العثماني ملكاً للقبائل العربية والأمازيغية، ضمن الأعراف الأبوية. وينمط الحياة البدوية حيث تمتلك القبيلة الأرض.
 - ❑ لكل رجل بذله ولكل امرأة زي وحلي حصلت عليها كهدايا من زفافها، وبأقي الملابس والحلي ملكية عامة للعائلة الكبيرة. يتناولون الطعام على مائدة واحدة ويقوم زعيم العشيرة على توزيع المواد الغذائية بالتساوي
 - ❑ مع الاستعمار الفرنسي في الجزائر بالقرن الثامن عشر عملوا على محاربة ظاهرة العبيد
 - ❑ تدمير وتقسيم الملكية الجماعية = يحطم سلطة العشائر ويضعف مقاومتها (بذريعة محاربة الاقطاع)، عدا عن الاستفادة الاقتصادية للمستعمر الفرنسي.
 - ❑ اعلان الغابات كملكية للاستعمار الفرنسي ، مما حرم مربي المواشي من المراعي
 - ✓ سن قانون عام 1863 يشكل لجان بهدف تقسيم الأراضي
 - ✓ سن قانون عام 1863 يشكل لجان بهدف تقسيم الأراضي
 - ✓ سن قانون 1873 يقسم ال 700 منطقة للعشائر العربية إلى ملكية فردية بحيث يتم إدخال الملكية الخاصة بالقوة، على إثر مجاعة حصلت في الستينات القرن 1866 بالجزائر نتيجة للحكم الاستعماري.
 - ❖ تم تبرير فرض الملكية الخاصة بأن هذا الإجراء سيوفر للعربي طريقة للخروج من الفاقة عبر بيع هذه الملكية.
 - ❖ تدرع الاستعمار الفرنسي بأمرين لفرض الملكية الخاصة (التي اتضح فشلها وتراجع عنها فيما بعد)
 1. أن العرب يتوقون لذلك، بينما في واقع الأمر كان المرابون ومضاربو الأراضي يتوقون لذلك.
 2. نظرية علمية للاقتصاد السياسي الانجليزي بأن الملكية الخاصة هي الشرط المسبق لاستزراع أفضل وأكثر للأراضي، وبالتالي تجنب المجاعة. لكن على أرض الواقع لم يعمل المضاربون على زيادة المساحة المزروعة، فلا يستثمر رأس مال أو عمل مكثف في أرض ليست ملكه.
- ***شن الانكليز حرب الأفيون على الصين لتسهيل دخول البضائع (الأفيون)

نهاية المطلوب من روزا لوكسمبورغ

ٲرففٲان ٲودورف

(1939-2017)

فٲح امفرکا

مقدمة :

تزفيتان تودورف (1939-2017)

- ✧ يعتبر تودورف واحدا من أهم المفكرين النقديين
- ✧ من المفكرين الذين تصدوا لقضايا معاصرة مثل التسامح، وصراع الهويات، وتعدد الثقافات، والاستعمار.
- ✧ قد كشفت أعماله عن هاجسه الإنساني الكوني

الاكتشاف: كولومبس المؤول" و"المعرفة: نماذج العلاقات مع الآخرين"

الاكتشاف: كولومبس المؤول

- لأجل إثبات كولومبس أنها قارة وليست جزيرة يورد ثلاثة أسباب:
 1. وفرة الماء العذب
 2. سلطة الدين (القديس أمبرواز واوغسطين الموافقين على كتاب ينص على أن "سنة أجزاء العالم مكونة من اليابسة")
 3. أقوال الهنود أكلي البشر.
- مما يعني وجود ثلاثة مجالات تتقاسم عالم كولومبس:
 1. مجال طبيعي
 2. مجال إلهي
 3. مجال بشري.
- من ثم يوجد ثلاثة دوافع للفتح:
 1. بشري (الثروة)
 2. قدسي
 3. مرتبط بابتهاج بالطبيعة
- كولومبس مؤمن مسيحي+ يؤمن بالهوريات والبشر ذوي الذبول والأمازونيات وسكلوبات (علاق بعين واحدة)، الفردوس الأرضي (الأرض كثرى)، معتقداته تؤثر على تأويلاته.
- حجة كولومبس الحاسمة (أقوال القديسين) هي حجة سلطة مرجعية وليست حجة التجربة، فهو مؤمن بالغائية (استنباط منطقي أو تفسير للشيء بوصفه تابع وظئياً لغاية أو هدف/ مثال: انياب الذئب غايتها الافتراض).

"التفكير الرغبوي لدى كولومبس"

- ❖ رؤية الحوت وبعض الطيور كمؤشر على قرب اليابسة (بعد عشرين يوم وجدها).
- ❖ التفكير الرغبوي والاعتقاد المسبق ، الاعتقاد بوجود كميات كبيرة من الذهب والآنهار+ الشعور بالأسف لعدم معرفة النباتات والأشجار، التي قد تشكل ثروة؛ لأنه يعتقد بشكل مسبق بأن هذه البلاد غنية، مصب النهر يحوي ذهب (اعتقاد مسبق)، أيضاً جمال الجزيرة يعني وجود ثروة.
- ❖ اعتبر كوبا وهايتي جزء من آسيا وليس جزيرة وذلك لقناعته المسبقة، رافضاً إدعاء السكان الأصليين بأنهما جزيرة (وهذا ما نسميه استعلاء استعماري)، مستخدماً حجة السلطة بان يجبر البحارة على القسم بان كوبا قارة وليست جزيرة (سكانها متحضرون يلبسون الثياب)، وكل من يخالف القسم يغرّم أو يقطع لسانه.

"البعد الديني لدى كولومبس"

- ❑ اعتمد على نبوءات ايسدرا لايجاد اليابسة (اعتقاد مسبق)، لذلك حرّم الإبحار ليلاً حتى لا يتم تفويت رؤية اليابسة.
- ❑ اعتماده على نبوءة أشعياء لايجاد القارة، (وكذلك سفر الرؤيا الذي يتناول تنصير البشر، ونهايات العالم، وذلك بهدف تحرير القبر المقدس في القدس، ايجاد التوابل والذهب لتمويل حملة اسبانية).
- ❑ الاعتقاد بأن الاسم يحمل صفة، سمي كولومبس نفسه (كريستوبال/ كولون) أي حامل المسيح (المبشر بالانجيل)، بمعنى المبشر بالدين المسيحي للقارة الجديدة.
- ❑ تسمية الجزر على أساس ديني، إعادة تسمية الأماكن. (السلطة والمعرفة)+ (محو وإنشاء)
- ❑ استند على رأي الفرغاني الفلكي العربي لقياس محيط الأرض، وذلك للوصول إلى آسيا.
- ❑ لا يعترف بتنوع اللغات، (سيحضر 6 منهم لتعلم الكلام) ((غير متحضرين لأنهم= بدون ملابس.. بدون ملة))

نماذج العلاقات مع الآخرين

يجب التمييز بين ثلاثة محاور في العلاقة مع الآخرين:

1. مستوى قيمي: حسن/ سيء، ندي أو أدنى.
 2. فعل التقارب والتباعد: الخضوع للأخر أو الإخضاع.
 3. الحياد أو اللامبالاة.
- ❖ المعرفة (للأشخاص) لا تتضمن الحب.
 - ❖ تقديم القرابين البشرية كانت الحجة للتأكيد على دونية الأرتيك.
 - ❖ لتفنيد ذلك يستشهد الكاتب:
 1. بتقديم القرابين في الدين (تضحية إبراهيم بابنه+ وفي المعتقد المسيحي تضحية الرب بابنه المسيح)
 2. توجد للبشر معرفة حدسية بالرب ويقدمون له أعلى ما يملكون.
 - ❖ البعض توحد معهم واندمج، فيما بقي آخرون على نفس الثقافة الأوروبية.
 - ❖ حرق كتبهم (الشيطانية) ووضع كتاب لهم (الانجيل)، تحويلهم للدين المسيحي حتى يدينوا بالولاء لملك اسبانيا.

نهاية المطلوب من ترفيتان تودورف

ميشيل فوكو

(1926 – 1984)

الحقيقة و السلطة

مقدمة :

ميشيل فوكو (1926-1984)

- ❖ يعتبر فوكو واحدا من أهم فلاسفة القرن العشرين
- ❖ يعتبر من المفكرين الذين أثروا العلوم الاجتماعية بمنهجيات ومقاربات نقدية مغايرة
- ❖ قد تناولت منهجيته "أركيولوجيا" المعرفة وتحليله الخطابى، أنماط العلاقة بين المعرفة والسلطة.
- ❖ طبق منهجيته على العديد من المؤسسات الاجتماعية.
- ❖ تناول القراءة جانبا من فكر فوكو، بالتركيز على مفهوم السلطة وعلاقتها وتمظهراتها المختلفة، وعلاقة ذلك كله بالبنى الخطابية المختلفة وما يسميه بنظام الحقيقة.

الحقيقة والسلطة

سمات الاقتصاد السياسي للحقيقة

- ❑ تتمركز الحقيقة على شكل الخطاب العلمي والمؤسسات التي تنتجها.
- ❑ تخضع الحقيقة لنوع من التحريض الاقتصادي والسياسي الدائم (الحاجة للحقيقة سواء للإنتاج الاقتصادي أو السيطرة).
- ❑ الحقيقة موضوع نشر واستهلاك (تداول في أجهزة التربية والإعلام).
- ❑ يتم انتاجها ونقلها تحت المراقبة المهيمنة لبعض الأجهزة السياسية والاقتصادية الكبرى (الجامعة، الجيش، الكتابة، وسائل الاتصال الجماهيرية).
- ❑ هي مدار النقاش السياسي والصراع الاجتماعي (صراعات ايدولوجية).

المتقف والحقيقة

- ينتمي المتقف إلى خصوصية ثلاثية:
- ١. موقعه الطبقي (برجوازي صغير في خدمة الرأسمالية أو متقف عضوي من البروليتاريا)
- ٢. ظروف عيشه وعمله المرتبطه بوضعه كمثقف (ميدان بحثه، موقعه داخل المختبر، المتطلبات السياسية أو الاقتصادية التي يخضع لها أو يتمردها في الجامعة أو المستشفى...).
- ٣. سياسة الحقيقة في المجتمع، حيث يمكن لموقعه الاجتماعي أن يأخذ دلالة عامة. ويمكن للصراع المحلي أو الخاص الذي يخوضه ان يحمل معه تأثيرات ومقتضيات... هنالك صراع حول الحقيقة أو من أجلها.
- ليس المقصود بالحقيقة "مجموع الأشياء التي يتعين اكتشافها أو جعل الآخرين يتقبلونها"... وإنما "مجموع القواعد التي يمكن بمقتضاها أن نفرز ما هو حقيقي عما هو خاطئ وننسب إلى الحقيقي سلطة ذات تأثيرات خاصة"

نهاية المطلوب من ميشيل فوكو

لويس ألتوسر

(1918 – 1990)

الأيدلوجيا وأجهزة الدولة
الأيدلوجية

مقدمة:

لويس التوسر (1918-1990)

- ❖ يقدم التوسير قراءة ما بعد حداثة الماركسية
- ❖ تغوص كتاباته في عدد من المفاهيم وتستنتجها على نحو مختلف
- ❖ من بين كتاباته الأيديولوجيا التي يحركها من فهمها التقليدي كمجرد "زيف" إلى اعتبارها وسيلة لإضفاء المعنى على كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية، وخاصة عبر مؤسسات الكنيسة والمدرسة والدولة، والتي تسعى هذه الأخيرة لبسط "هيمنتها" من خلالها.

الأيديولوجيا وأجهزة الدولة الأيديولوجية

إعادة إنتاج ظروف الإنتاج

- الشرط الجوهري للإنتاج هو إعادة إنتاج ظروف الإنتاج.
- افتراضاً بأن كل تكوين اجتماعي ينشأ من قالب مهيم للإنتاج؛ يمكن القول بأن عملية الإنتاج تحرك قوى الإنتاج القائمة داخل وبموجب علاقات مُعرّفة للإنتاج.
- كي يتواجد أي تكوين اجتماعي، فلا بد من أن يعيد إنتاج ظروف إنتاجه في الوقت الذي يُنتج فيه، ومن أجل أن يتمكن من الإنتاج. من ثم فلا بد أن يعيد إنتاج:
 1. القوى المُنتجة.
 2. علاقات الإنتاج القائمة.

إعادة إنتاج وسائل الإنتاج

- ❖ لا يمكن أن يحدث إنتاج لا يسمح بإعادة إنتاج الظروف المادية للإنتاج (ماركس).
- ❖ السيد س على سبيل المثال ، رأسمالي ينتج الصوف في مصنعه، عليه "إعادة إنتاج" المواد الخام، والآلات، إلخ. لكنه لا ينتجها بنفسه لنفسه، إنما ينتجها رأسماليون آخرون: مزارع خراف أسترالي، هو السيد ص، ومهندس يُنتج الآلات-الأدوات، هو السيد ع، وهكذا. السيدان ص و ع لكي ينتجا تلك المنتجات التي هي ظرف إعادة إنتاج ظروف إنتاج السيد س، عليهما أيضاً إعادة إنتاج ظروف إنتاجهما، وهكذا إلى ما لا نهاية.. بحيث أنه على المستوى الفطري بل وحتى على مستوى السوق العالمي، يمكن للعرض أن يغطي الطلب على وسائل الإنتاج (لأجل إعادة الإنتاج).

إعادة إنتاج قوة العمل

- ☒ إعادة الإنتاج تتطلب إعادة إنتاج قوة العمل.
- ☒ يتم ضمان إعادة إنتاجها من خلال منح قوة العمل الوسائل المادية اللازمة لإعادة إنتاج نفسها: الرواتب، الرواتب تظهر في حسابات كل مؤسسة، لكن بصفتها "رأس مال الرواتب"، وليس على الإطلاق بصفة ظرف لإعادة الإنتاج المادي لقوة العمل.
- ☒ لا يكفي ضمان الظروف المادية التي تعيد قوة العمل إنتاج نفسها بها إذا كان المراد هو أن تتم إعادة إنتاجها كقوة عمل، قوة العمل المتوفرة يجب أن تكون "كفوة" بمعنى أن تكون مناسبة للجهازية للعمل في نظام عملية الإنتاج المعقدة. إن تطور القوى المُنتجة ونوع الوحدة التي تشكل - تاريخياً - القوى المُنتجة في لحظة بعينها، تنتج النتيجة الممثلة في ضرورة أن تكون قوة العمل ماهرة (ومتنوعة المهارات) ومن ثم يُعاد إنتاجها من هذا المُنتلق.
- ☒ كيف تتوفر إعادة الإنتاج للمهارات (المتنوعة) لقوة العمل هذه في النظام الرأسمالي؟ بواسطة نظام التعليم الرأسمالي، ومن خلال مؤسسات أخرى.

ماذا يتعلم الأطفال في المدارس

- ✓ كيفية القراءة والكتابة والحساب - أي عدد من الفنيات وعدد من الأشياء الأخرى بالإضافة إلى تلك الفنيات، تشمل عناصر من "[النطاق] العلمي" أو "الثقافة الأدبية"، تكون مفيدة فائدة مباشرة في مختلف الوظائف في مجال الإنتاج... وهكذا، يتعلمون "الكيفية" know-how
- ✓ إلى جانب هذه التقنيات techniques والمعارف، يتعلم الأطفال في المدرسة أيضاً "قواعد" السلوك الحميد، أي السلوك الذي يجب أن يراعيه كل عنصر في تقسيم العمل، بحسب الوظيفة "المقدّرة" له، هي في واقع الأمر قواعد احترام للتقسيم الاجتماعي-التقني للعمل، وفي نهاية المطاف قواعد للنظام المؤسس من واقع الهيمنة الطبقيّة class domination.
- ✓ كذلك يتعلمون "تحدث الفرنسية السليمة"، يتعلمون "معاملة" العمال بالشكل الصحيح، أي يتعلمون في واقع الأمر (بالنسبة للرأسماليين المستقبليين وخدمهم) "كيف يأمرهم بفعل هذا وذاك" على النحو السليم، أو (السبيل المثالي) "للحديث إليهم" بالشكل الصحيح، وهلم جرا.

تلخيص سي اس اوروبية - " لويس التوسر "

ضياء الدين صبح

- ✓ إن إعادة إنتاج قوة العمل لا تتطلب فحسب إعادة إنتاج مهاراتها (أي مهارات قوة العمل)، إنما أيضاً وفي الوقت نفسه فهي تتطلب إعادة إنتاج خضوعها لقواعد النظام الراسخ، أي إعادة إنتاج خضوع العمال للأيدولوجيا الحاكمة وإعادة إنتاج القدرة على استغلال الأيدولوجيا الحاكمة بالشكل الصحيح، من قبل عملاء الاستغلال والقمع، بحيث يسهمون بدورهم في هيمنة الطبقة الحاكمة "في كلمات".
- ✓ بمعنى آخر، فإن المدرسة (وأيضاً مؤسسات الدولة مثل الكنيسة والأجهزة الأخرى كالجيش) **تعلّم** "الكيفية" **know-how**، لكن في أشكال/قوالب **forms** تضمن الخضوع للأيدولوجيا الحاكمة أو التمكّن من "ممارستها".

البنية التحتية والبنية الفوقية

- ✚ للإجابة على سؤال إعادة إنتاج علاقات الإنتاج يجب الإجابة على سؤال ما المجتمع (البنية التحتية والفوقية).
- ✚ **البنية التحتية أو القاعدة الاقتصادية ("وحدة" القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج). + "أدوات الإنتاج".**
- ✚ **البنية الفوقية، وهي في حد ذاتها تحتوي على "مستويين": السياسي-القانوني (القانون و"الدولة")، والأيدولوجيا (مختلف الأيدولوجيات، الديني، الأخلاقي، القانوني، السياسي، إلخ).**
- ✚ من الضروري، التفكير فيما يميز ضروريات وجود البنية الفوقية وطبيعتها على أساس من إعادة الإنتاج. ما إن يعتمد المرء وجهة نظر إعادة الإنتاج، تتسلط الأضواء فوراً على العديد من الأسئلة.
- ✚ **الفرضية الأساسية هي أنه من غير الممكن طرح هذه الأسئلة (ومن ثم الإجابة عليها) إلا من وجهة نظر إعادة الإنتاج.**
- ✚ هذا يتطلب تقديم تحليل موجز لـ "القانون" و"الدولة" و"الأيدولوجية" للكشف عمّا يحدث من وجهة نظر الممارسة والإنتاج على جانب، ومن وجهة نظر إعادة الإنتاج على الجانب الآخر.

الدولة

- ☒ **في الفكر الماركسي: الدولة يُنظر إليها كجهاز قمعي. الدولة "آلة" القمع، التي تمكّن الطبقات الحاكمة من ضمان هيمنتها على الطبقة العاملة، بما يمكن الأولى من إخضاع الثانية لعملية ابتزاز فائض القيمة (أي الاستغلال الرأسمالي).**
- ☒ **جهاز الدولة له صلة بمتطلبات الممارسة القانونية، أي الشرطة، المحاكم، السجون؛ وكذلك الجيش. يتدخل جهاز الدولة بشكل مباشر كقوة قمعية، ويوجد فوقه رأس الدولة، الحكومة والإدارة.**

الأجهزة الأيدولوجية للدولة

- **يجب ألا نخلطها بجهاز الدولة (القمعي)، جهاز الدولة القمعي يعمل بالاستعانة "بالعنف"، بينما أجهزة الدولة الأيدولوجية تعمل "بالأيدولوجيا". وفي الوقت ذاته تستخدم أساليب العقوبة والردع.**
- يمكننا اعتبار المؤسسات التالية من "أجهزة الدولة الأيدولوجية":
 1. جهاز الدولة الأيدولوجي الديني (نظام مختلف الكنائس).
 2. جهاز الدولة الأيدولوجي التعليمي (نظام مختلف المدارس العامة والخاصة).
 3. جهاز الدولة الأيدولوجي الأسري.
 4. جهاز الدولة الأيدولوجي القانوني.
 5. جهاز الدولة الأيدولوجي السياسي (النظام السياسي، مشتملاً على مختلف الأطراف).
 6. جهاز الدولة الأيدولوجي النقابي.
 7. جهاز الدولة الأيدولوجي الإعلامي (الصحافة، الإذاعة، التلفزة، إلخ).
 8. جهاز الدولة الأيدولوجي الثقافي (الأدب، الفنون، الرياضة، إلخ).

عن إعادة إنتاج علاقات الإنتاج

كيف تتحقق إعادة إنتاج علاقات الإنتاج؟

- تتحقق أغلب العملية عن طريق ممارسة سلطة الدولة ممثلة في أجهزة الدولة. وقوامها - على جانب - أجهزة الدولة (القمعية)، وعلى الجانب الآخر توجد أجهزة الدولة الأيدولوجية.
- يمكن نظم ما سبق على هيئة السمات الثلاث التالية:

1. تؤدي جميع أجهزة الدولة عملها عن طريق القمع والأيدولوجية معاً.
2. تمثل أجهزة الدولة (القمعية) كل منظم تتركز أجزائه المختلفة تحت عباءة وحدة كلية، ألا وهي سياسة الصراع الطبقي التي يطبقها الممثلون السياسيون للطبقات الحاكمة المستحوذة على سلطة الدولة، في حين أجهزة الدولة الأيدولوجية متعددة ومتمايزة "وتتمتع باستقلال ذاتي نسبي"، وقوامها آثار الصراعات بين الصراع الطبقي الرأسمالي والصراع الطبقي البروليتاري.

ضياء الدين صبح

٣. في حين أن وحدة جهاز الدولة (القمعي) تتحقق عن طريق تنظيم الدولة الموحد والمركزي تحت لواء قيادة ممثلي الطبقات المتمكنة من السلطة التي تنفذ سياسة الصراع الطبقي الخاصة بالطبقات التي تتبوأ السلطة؛ فإن وحدة مختلف أجهزة الدولة الأيديولوجية تتحقق - وعادة ما تتحقق بأشكال متناقضة - عبر الأيديولوجية الحاكمة؛ أي أيديولوجية الطبقة الحاكمة.

المدرسة

- **جهاز الدولة الأيديولوجي** الذي تم فرضه في سياق هيمنة التكوينات الاجتماعية للرأسمالية الناضجة نتيجة لصراع طبقي سياسي وأيديولوجي عنيف ضد جهاز الدولة الأيديولوجي المهيمن السابق (الكنيسة)، هو في واقع الأمر الجهاز الأيديولوجي التعليمي.
- **حلت ثنائية "المدرسة-الأسرة" محل ثنائية "الكنيسة-الأسرة".**

لماذا يعتبر الجهاز التعليمي هو جهاز الدولة الأيديولوجي المهيمن في التكوينات الاجتماعية للرأسمالية؟ وكيف يعمل؟:

- ✚ تأخذ المدرسة الأطفال من الطبقات كافة في أصغر العمر، تسيطر عليهم باستخدام مناهج جديدة أو قديمة، لتصله "معرفة" ملفوفة في طبقات الأيديولوجيا الحاكمة ومغلقة بها (معرفة بالفرنسية أو بالحساب أو بالتاريخ الطبيعي أو بالعلوم أو بالأدب) أو الأيديولوجيا الحاكمة الخام في صورتها الفجة (الأخلاق، تنشئة المواطن، الفلسفة). وفي سن السادسة عشر تقريباً يخرج كم هائل من الأطفال "إلى الإنتاج" وتعبئة المواقع المختلفة في النظام البرجوازي، عمال، مزارعين، موظفين درجة وسطى، رجال أمن، كهنة...
- ✚ كل كتلة من الخريجين مجهزة بالأيديولوجية المناسبة لكي تضطلع بدورها في المجتمع الطبقي.

عن الأيديولوجيا

عرفها ماركس: منظومة من الأفكار والتمثيلات المهيمنة على عقل الإنسان أو فئة اجتماعية.
حسب ماركس: هي خيال تم تشييده ولا يزيد وضعها عن كونها حلم.... وبما أن التاريخ الموجود الوحيد هو تاريخ الأفراد الماديين، ليس للأيديولوجية تاريخ.
بغض النظر عن ماهيتها (دينية أو أخلاقية أو قانونية أو سياسية) تعبر دومًا عن مواقع طبقية.
حسب التوسير:

الفرضية 1: الأيديولوجيا تمثل علاقة خيالية بين الأفراد وظروف وجودهم الحقيقية.
الفرضية 2: للأيديولوجيا وجود مادي.... الأيديولوجية موجودة دائمًا في جهاز الدولة، وممارسته أو ممارساته. هذا الوجود مادي.

نهاية المطلوب من لويس التوسر

نهاية المحور الثالث

السلطة والمعرفة (الاستعمار، السلطة، الخطاب/ الحقيقة)

قراءات أساسية :

- روزا لوكسمبورغ (1871-1919) ✧
- تريفيتان تودورف (1939-2017) ✧
- ميشيل فوكو (1926-1984) ✧
- لويس التوسر (1918-1990) ✧

نهاية تلخيص سي اس أوروبية

CULS_331

ضياء الدين صبح 

بالتوفيق زملائي 